التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني دراسة تطبيقية على كليات المجتمع اليمنية

إسماعيل أحمد الموشكي
باحث دكتوراه، كلية القيادة والإدارة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
esmailmush@gmail.com

د/ محمد خيري بن محيي الدين
أستاذ مشارك، كلية القيادة والإدارة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
muhdkhairi@usim.edu.my

مستخلص البحث:

في منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، شهد العالم نزاعات مسلحة في اليمن لا تزال مستمرة. تسببت هذه الصراعات في مآسي مؤلمة على الأرض والإنسانية. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أهمية وتأثير التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح على جودة خريجي التدريب المهني والتقني. استخدمت هذه الدراسة منهجية كمية ونوعية مختلطة. تم أخذ عينة الدراسة بطريقة احتمالية بسيطة من (٦١٥) مستجيب، منهم (٣٥٢) ذكر و(٢٦٣) أنثى، موزعين من حيث العمل على (٦٠) معلمًا، (٦٦) موظفًا، و(٤٨٩) طالبًا. تم إجراء التحليل الوصفي وتحليل العوامل الاستكشافية بواسطة(SPSS) للتحقق من العوامل الكامنة التي تشكل متغيرات القياس لهذه الدراسة. تم فحص تحليل عامل التأكيد (CFA) بواسطة (AMOS) للتحقق من أن كل عامل أحادي البعد وله صلاحية تقارب وصلاحية تمايز وموثوقية مشتركة لاستقرار المفهوم. عن طريق نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM)، تم التحقق من العلاقات المباشرة بين متغيرات الدراسة ودلالة وتأثير فرضية الدراسة. اعتمدت الدراسة النوعية على مقابلات مع ثلاث مجموعات تركيز من الأكاديميين والإداريين المرتبطين بـ(TEVT) ، بما في ذلك (١٥) أكاديميًا وإداريًا. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النزاعات المسلحة أحدثت تداعيات اقتصادية سلبية أثرت بشكل مباشر على جودة خريجي TEVT بنسبة ٦٦٪ بحسب نتائج تحليل بيانات عينة الاستبانة. أشارت المجموعات التي تمت مقابلتها إلى أن التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح لها تأثير سلبي قوي جعل حياة الإنسان صعبة للغاية. وأثر هذا الوضع على القدرات الذهنية لدى الشباب، وساهم في التشتت الفكري لكافة الكوادر البشرية في مختلف المرافق التعليمية، وأدى إلى تسرب العديد من الطلاب من المدارس بحثًا عن سبل العيش. وبالتالي؛ خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات التي إذا تم تطبيقها على محمل الجد، يمكن أن يتميز خريجي TEVT بجودة وفعالية، كطاقات منتجة وماهرة؛ تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، للنهوض من براثن النزاعات المسلحة القذرة، التي أدى ذلك إلى شل فعالية رأس المال البشري في اليمن.

الكلمات المفتاحية: التداعيات الاقتصادية، النزاع المسلح، جودة الخريجين، التعليم والتدريب المهني والتقني.

ABSTRACT

In the middle of the second decade of the twenty-first century, the world witnessed armed conflicts in Yemen that are still ongoing. These conflicts caused painful tragedies on earth and humanity. This study aimed to Verification Significance and Impact the economic Ramifications of armed conflict in the quality of TEVT graduates. This study used a mixed quantitative and qualitative methodology. The study sample was taken in a simple probability method from (615) respondents, including (352) males and (263) females, distributed in terms of work on (60) teachers, (66) employees, and (489) Student. Descriptive analysis and exploratory factor analysis were performed by (SPSS), to verify the latent factors that constitute the measurement variables of this study. Confirmatory Factor Analysis (CFA) was examined by AMOS to verify that each factor is one-dimensional and has affinity validity, differentiation validity, and co-reliability of concept stability. By means of structural equation modelling (SEM), the direct relationships between the study variables, the significance and influence of the study hypothesis were verified. The qualitative study was based on interviews with three focus groups of academics and administrators associated with (TEVT), including (15) academics and administrators. The results of the study concluded: that armed conflicts produced negative economic repercussions directly affected the quality of TEVT graduates by 66% according to the results of the analysis of the Questionnaire sample data. The interview groups indicated that the economic repercussions of armed conflict have a strong negative impact that Made human life very difficult. The impact of this situation on the mental capabilities of young people and contributed to the intellectual dispersion of all human cadres in various educational facilities and led to many students dropping out of schools in search of livelihoods. Consequently, the study concludes with several recommendations if taken seriously, TEVT graduates can be distinguished by quality and effectiveness, as productive skilled energies; it contributes to advancing economic development, to rise from the clutches of filthy armed conflicts, which resulted in paralyzing the effectiveness of human capital in Yemen.

Key words: economic consequences, armed conflict, graduate quality, TEVT.

المقدمة

يعد النزاع ظاهرة قديمة وجدت مع وجود المجتمعات القديمة، حيث عرف الإنسان منذ بداية وجوده على سطح الأرض أشكالا من الاختلاف والتناقض، والتنازع سواء أكان بينه وبين نفسه، أو بينه وبين أبناء جنسه في البيئة المحيطة به، إلا أنه يمكن القول إن تطور وتحديث أشكاله في العصر الحاضر، أدت إلى توسع انتشاره بين المجتمعات، إضافة إلى أن وجود التقارب والتمازج والتفاعل بين المجموعات البشرية أوجد الكثير من المنازعات، وكان أول ظهور لهذه الظاهرة مع بدايات وجود الإنسان على كوكب الأرض، فقد أورد القرآن الكريم في قول المولى عز وجل ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّۘ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۚ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾ (المائدة: ٢٧). ويتضح بلا ريب انعكاسات الظاهرة النزاعية على سبل معيشة العنصر البشر وبيئته في المجتمع، حيث تمثل تهديدا لحياة الإنسان بكافة مجالاتها، إذ صار النزاع المسلح من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تحدث أثارا اجتماعية سيئة، ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري يمتاز بحضارة إنسانية تهدف إلى الاستقرار والعدل والإنصاف، ولذا فإن النزاع "يعتبر ظاهرة اجتماعية سياسية شديدة التعقيد والتشابك، بسبب ديناميكيتها، وتعدد أطرافها وتنوعهم بين الداخلي والخارجي" (العلي، ٢٠١٧).

وفي هذا العصر أصبح من الأهمية بمكان العمل في ظل مسارين متضادين، أولهما مواكبة التطور الهائل والمتسارع في التقدم التكنولوجي والعلمي في هذا العصر، بهدف تحقيق ديمومة التنمية البشرية، والتي تعتبر العمود الفقري لتطور السكان في أي دولة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بالتعليم والتدريب التقني والمهني لأنه أحد الوسائل التي تستعين بها الأمم في مواكبة ذاك التطور، وثانيهما مجابهة المخاطر الدائمة التي تهدّد البشرية ومقومات استقرارها المعيشي والتنموي، وتتمثل المخاطر في الكوارث الطبيعية التي تأتي خارج الإرادة البشرية ورغماً عنها، والأزمات المتنوعة، والنزاعات لمسلحة التي يصنعها الإنسان وهي ذات تأثير بالغ في إضعاف مستوى حياة البشرية بكافة أبعادها، وبالأخص تأثيرها في التعليم والتنمية عن طريق زيادة الفقر بأشكاله الاقتصادي والمعرفي والعقلي (عاشور، ٢٠١٣).

إن العلاقة بين التعليم والعمل والتنمية علاقة بنيوية تكاملية تفرض شرط التناغم فيما بينها لبلوغ النجاح في المجالات الثلاثة سالفة الذكر نظراً للتلازم والترابط فيما بين تلك العناصر، وأي منظمة تستمكن من التحكم في توجيه مسار مجالاتها الثلاثة آنفة الذكر لخدمة المجتمع وتنميته؛ تحقق أهدافها المبتغاة في تحويل الأفراد والجماعات إلى طاقاتٍ متميزة ومُنتجة، متسلحة بخَصائصَ تُساعدهُمْ على الاندماجِ في الحياة بيسر وسهولة، والتكيف مع جميع المستجدات المطلبية لهذا العصر (غربي، ٢٠١٤). ويعد التعليم مصباح إنارة دروب السير الآمن في ظلمات دروب الحياة، وبه يتمتع الإنسان بمدارك كامنة، لا يمكن معرفتها إلا إذا عبر عنها بالأفكار التي يحملها، والتي تعكس ما لديه من علوم ومدارك ناطقة، ويمثل التعليم الأساس الذي تبنى عليه تلك المدارك، وبها ينمى العنصر البشري وتزداد الاستثمارات الموجهة نحوه، إن تنمية العنصر البشري بشقيها المادي والمعنوي وحتى العلاقات البينية مرتكزها الأساسي هو التعليم (Kotite, 2012). لقد أصبح التعليم باباً للتقدم المعرفي والتنموي في هذا العصر الذي تتدفق فيه المعلومات بصورة هائلة عبر ثورة الاتصالات التي تخطت حواجز الزمان والمكان في شتى مجالات الحياة، ومرتكز سيادة الحضارات قديماً وحديثاً هو العلم والعمل، بل إن جل الدول التي أحرزت شوطاً كبيراً في التقدم، ما كان تقدمها إلا من بوابة التعليم (Diwakar, 2015).

ولا يحقق أي مجتمع التقدم في مضمار الحضارة ما لم يجعل أولويته للمدارس قبل المصانع وللكتب قبل الآلات، لأن التعليم هو أساس تطور المعرفة ونمو سبل المعيشة الكريمة من خلال القنوات التي يؤثر عبرها التعليم إيجابياً في العملية التنموية (عمر، وأبوه، ٢٠١٥). لقد صار التعليم في العصر الحاضر مقياس يقاس به قدرة الأمم، وتقيم على ضوئه مواردها البشرية من خلال مستوى التأهيل والتدريب النوعي المتصف بالقدرة على التكيف والتعامل مع مستجدات العصر وتقنياته بكفاءة وفاعلية (إبراهيمي، ٢٠١٣). وتتضح أهمية التعليم في الإنتاج والإبداع في شتى مجالات الحياة وعلومها، بالإضافة إلى المهارات الحياتية التي يتمتع بها أفراد المجتمع، ويقيم مدى التقدم المحرز في المجتمعات وفق أربعة أبعاد، هذه الأبعاد هي: البعد المعرفي من خلال التعلم للمعرفة، والبعد الأدائي من خلال التعلم للعمل، وبعد التكوين الذاتي من خلال

تعلم لتكون، والبعد الاجتماعي من خلال تعلم العيش المشترك (اليونيسف، ٢٠١٨).

ولأهمية التعليم والتدريب التقني والمهني فقد تبنت العديد من البلدان المتقدمة التركيز في جودة هذا النوع من التعليم لتطور مجموعة القدرات الشخصية والعلاقات الفعالة من أجل سوق العمل، ومن ذلك على سبيل المثال النظام التعليمي الأمريكي الذي ركز على مبدأ "من المدرسة إلى العمل" (Pilz, 2017). وفي التجربة الألمانية استجابة علمية وعملية لواقع ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم استحداث المعاهد الفنية العالية كمؤسسات تعليمية تساهم في تطوير الصناعات الألمانية، وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق العالمية، وقد عُدّ التعليم والتدريب التقني والمهني في ألمانيا من أرقى المستويات التعليمية على مستوى العالم، وله دورٌ بارز في التخلص من الخراب الاقتصادي الذي خلفته الحروب، ومكن من تحقيق النمو الذي عُدّت بموجبه ألمانيا من بين أكبر عشر دول صناعية في العالم رغم افتقارها للمواد الخام، وكان من أهم العوامل التي ساعدت في تطورها الاقتصادي المشهود، المهارات التقنية والإدارية في الصناعة، حيث هيأت الجامعات ومعاهد التعليم العالي توفير التعليم والتدريب التقني والمهني المناسبين للإنجاز الاقتصادية وفق رؤية تطويرية شاملة تسير جنباً إلى جنب مع التطورات المعاصرة، بالإضافة إلى أن انطلاقة التجربة التنموية للدول الآسيوية الكبرى كان من زاوية الاهتمام بالتعليم والتدريب (الشافي، ٢٠١٦).

ويهدف نظام التعليم والتدريب التقني والمهني إلى تحقيق أغراض تتمثل في إعداد الأفراد لعالم العمل من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية القابلة للتطبيق، وبالكفاءات المطلوبة لإجادة المهنة أو العمل ويعُرفَ هذا الإعداد بالتعليم والتدريب الأولي، حيث يتم هذا النوع من الإعداد في نطاق نظام تعليمي نظامي (Nabia, 2016). وتعد جودة هذا النوع من التعليم أحد الركائز المهمة في مجال إعدادّ القوى العاملة وتأهيلها وتنميتها لزيادة إنتاجيتها حتى تلبي متطلبات سوق العمل وفقاً للتغيرات العلمية والتقنية فيها (العياصرة، والسعدي، ٢٠١٦). وتقيم مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني عن طريق الربط بين المهارات العملية والنظرية، والخبرات التي اكتسبها المتدربون، وسلوكهم وطريقة تفكيرهم، ومدى قبول هذه المخرجات في

سوق العمل، وجودة أداء الطلاب الذي يحقق رضا أصحاب المصلحة (Kumar, & Pilz, 2016؛ والحسيني، ٢٠١٦).

وتقاس جودة نواتج هذا التعليم بمدى قدرة الخريجين على تلبية حاجات الأطراف المستفيدة منهم، ومستوى تحقيق رضا أصحاب العمل، حيث يتمثل العائد من نواتج التعليم في مستوى الطلاقة المعرفية التي يكتسبها الطالب، والطلاقة المعرفية هي القدرة على فهم أنواع وطرق مختلفة من المعرفة في العلم والعمل والتنقل بينها بكل يسر (Markauskaite& Goodyear, 2017). ومن هذه النواتج التي يمكن قياسها اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي الذي يستدعي تحفيز الفرد على استخدام معارفه المكتسبة الظاهرة والضمنية. ومستوى تمتع الخريج بالكفاءة والمهارة وتنمية الذات بثقافة التفكير المبدع، ومن الدراسات من اعتمدت في قياس المخرج التعليمي في جودة أداء الكيان التعليمي، ورضا المستفيد، وجودة الخريج من الكيان التعليمي (شطيبي، ٢٠١٨؛ وخيوكه، وآخرون، ٢٠١٥).

ومن الدراسات من قيمت مدى تحقق الجودة في المخرج التعليمي بالاستناد إلى نتائج اختبارات الطلاب الخريجين في أماكن العمل، وآراء أصحاب العمل في الخريجين، وعلى تقارير الجمعيات المهنية (احمد، ٢٠١٥). وبعض الدراسات ذهبت إلى تقييم مخرجات التعليم من خلال مهارات الأداء والاتصال والكفاءة في العمل والقدرة على الوصول إلى استخدام وإنتاج أنواع مختلفة من المعلومات والموارد لأغراض مهنية (Moses, 2016). وعدد من الدراسات التي اطلع عليها الباحث استندت في تقييمها لجودة مخرجات التعليم بمعايير يرى الباحث بأن هذه المعايير تقيم جودة المتخرج من التعليم العالي وجودة أداء الكيان التعليمي، وبعض عوامل القياس مشتركة يقيم بها الكيان التعليمي والمتخرج معاً، بالإضافة إلى تقييم رضا المستفيد، وهذه النظرة لتقييم مخرجات تعليم العالي عامة ومن الأدق والأحوط أن يقيم كل مفرد بعوامل مستقلة عن الأخرى. ويمكن أن يشملها التقييم مستوى المعرفة النوعية للخريجين، وقابلية سوق العمل للمتخرج، ومهارات الأداء وتحمل المسؤولية، والاستقلالية والإبداع، والتدريب والتطوير الذاتي.

وتعتبر مؤسسات التعليم من المؤسسات الأكثر تأثراً بالنزاعات، إذ يصل الحال في بلدان

النزاع إلى العجز عن تقديم الخدمات التعليمية، نظراً لما تخلفه من نتائج سلبية جمة على مقومات تأهيل وتدريب الرأس المال البشري، نظراً لصلة الارتباط الوثيق بين النزاعات المسلحة وبين التعليم والتنمية، لأنّ انخفاض المستوى التعليمي للفئات العمرية في سن التعليم، وارتفاع معدلات تسرب الطلبة من التعليم في مناطق النزاع يؤديان إلى تعميق مصائد الفقر للأجيال الشابة، فالأطفال الأكبر سنًا من ١١ عامًا، يدفع بهم النزاع إلى ترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل في وقت مبكر جدا، وهو ما يؤدي إلى تدني الجودة المدرسية، والتأثيرات السلبية على التنمية الاقتصادية، ناهيك عن أن استهداف كوادر التعليم من المعلمين والمدربين والإداريين يزيد من هجرة ونزوح الكوادر والكفاءات من الأكاديميين والمعلمين مع عائلاتهم، فضلاً عن فقدان مستحقاتهم المعيشية، واستنزاف الموارد المالية المخصصة للتعليم، وكذلك قلة الوسائل التعليمية وخاصة مناهج التعليم ووسائل الإيضاح (Duarte & Fernández-Cano, 2016). وتعد الحالة النزاعية خطراً على مستقبل الأجيال وتعليمه، حيث تزيد من العمى المعرفي وتستمر في إضعاف أدوات تعميم العلوم (Ancori, 2016).

ويتوزع التعليم في اليمن بين ثلاث وزارات هي: وزارة التربية والتعليم التي تشرف على التعليم الحكومي والخاص، في مرحلة ما قبل الابتدائية، وفي مرحلة التعليم الأساسية والثانوي العام، بينما تدير وتشرف وزارة التعليم والتدريب التقني والمهني على مرحلة بعد التعليم الأساسي سواءً في منشآت معاهد التدريب المهني، وفي المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية، وفي مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، في المعاهد التقنية وكليات المجتمع الحكومية والخاصة، ويدار التعليم العالي والبحث العلمي الحكومي والخاص من قبل وزارة ثالثة (يوكي، وكامييياما، ٢٠١٣). وللتعليم في اليمن عددا من الإستراتيجيات ومنها: الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي، والإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الثانوي، الإستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، وإستراتيجية التدريب والتأهيل، والاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي، والإستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتدريب المهني، كما يوجد خمسة مجالس عليا لإدارة التعلم.

ووصل مستوى الإنفاق العام على التعليم اليمني إلى نسبة ١٨,٣٪ في عام ٢٠١٢، والشكل رقم (١) يبين تطور الإنفاق على التعليم خلال ١٠ سنوات السابقة للنزاع. وبالرغم من التقدم الذي أُحرز في هذا الجانب إلى أن اليمن عجز عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥، ناهيك عن أن نوعية التعليم في اليمن سيئة بصفة عامة، ويتضح ذلك في نتائج التقييم الدولي للتعلم، إضافة إلى معدل البطالة العالية خاصة في جيل الشباب والفتيات (فريق البنك الدولي، ٢٠١٥؛ واللجنة الوطنية للتعليم للجميع، ٢٠١٤).

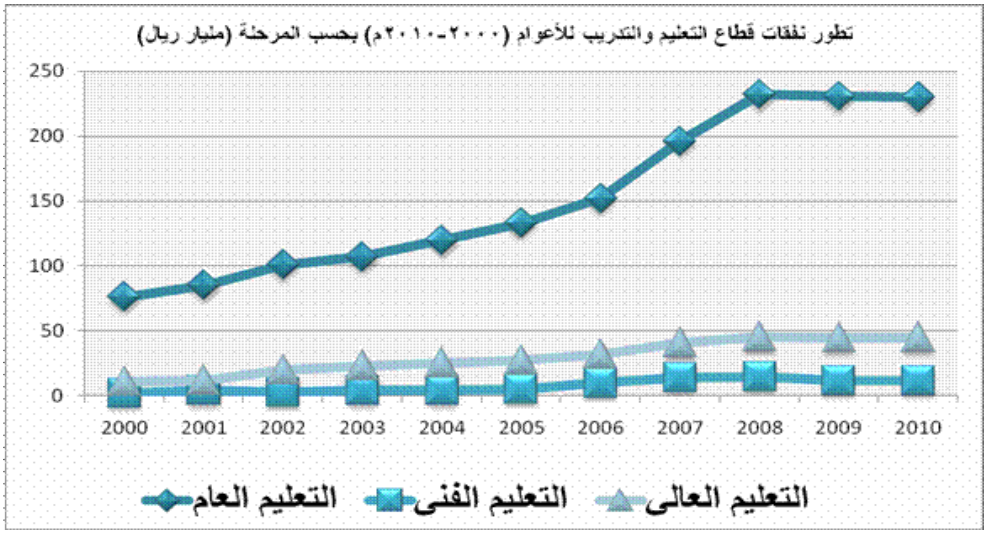

شكل (١) الإنفاق على قطاع التعليم اليمني

وبين الشكل السابق بأن مستوى الإنفاق على التعليم والتدريب التقني والمهني متدني حيث يظهر المؤشر ارتفاع طفيف في زيادة مخصصات هذا القطاع في ثلاثة أعوام ثم يتراجع ويستقر عند مستوى غير مقبول. ناهيك عما تضيفه التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح من تأثير في مجموعة القيم الإنسانية، واضطراب المؤسسة المعنية بالتعليم بشكل عام، وأثرت على مكوناتها المختلفة، وتكاثرت انعكاساتها بشكل سلبي على وضع التعليم والتدريب التقني والمهني وجودة مخرجاته. حيث أسهمت الحالة النزاعية في اليمن إلى حد ما في ضعف البناء المؤسسي القوي والمتماسك للدولة، ناهيك عن انتشار حجم الفساد الإداري والمصرفي والتمويلي في جميع المؤسسات الاقتصادية والبيروقراطية اليمنية. كل هذا زاد من تردي الوضع الإنساني وأفقد

توفر احتياجات الاستقرار الأساسية لتنمية العنصر البشري (أبوذايد، ٢٠١٨). بل أشار ZAFEER,(2015) إلى أن النزاعات المسلحة تعطل قدرات الاقتصاد بمجمله وتؤدي إلى آثار كارثية على الاقتصاد الوطني، وتزيد من تدهور الوضع الإنساني في البلد، ليصل إلى حدِّ المجاعة الجماعية، ناهيك عن تثبيط الاستثمار الأجنبي وتشجع هروب رأس المال.

ومن الكتاب من أشار إلى أن النزاعات المسلحة تخلف أضراراً بالبنية التحتية من طرق وسكك حديدية ومطارات وموانئ، وضعف خدمات توريد وتوزيع الكهرباء والوقود، وإنتاج وتوزيع الغذاء، وفقد مخزونات المواد الغذائية، مما يجعلها نادرة ومكلفة بشكل متزايد (العواضي، ٢٠١٩؛ Pherali, 2016). وتتجلى أهم أخطار النزاع ونتائجه في انخفاض نصيب الفرد من الدخل، وشل الوضع الاقتصادي للمجتمع، وهذا ما أشار إليه (Ananyev & Poyker, 2019). وقد أثبت أغبش (٢٠١٥) بأنه يوجد علاقة بين النزاعات المسلحة والمستوى التنموي والمعيشي في مجتمع الدراسة، وأن تلك العلاقة تجد تأثيراتها في التعليم والصحة والبنية التحتية للتنمية، كما إن الفئات العمرية الشبابية هم المتضرر الأكبر من النزاعات. حيث ترتبط النزاعات المسلحة بتداعيات مباشرة وغير مباشرة من أهمها الظروف المعيشية غير الكافية وغير الآمنة، وتدمير أو تعطيل منشآت البنية التحتية الاقتصادية والتعليمية والصحية (Kadir, 2018). وتبين التقديرات الإحصائية استمرار تراجع الناتج المحلي الإجمالي في اليمن إلى أكثر من نصف ما هو مقدار عند عدم وجود النزاعات المسلحة، وهذا التراجع خلال الفترة من ٢٠١٤ – ٢٠١٧، والشكل التالي بين ذلك.

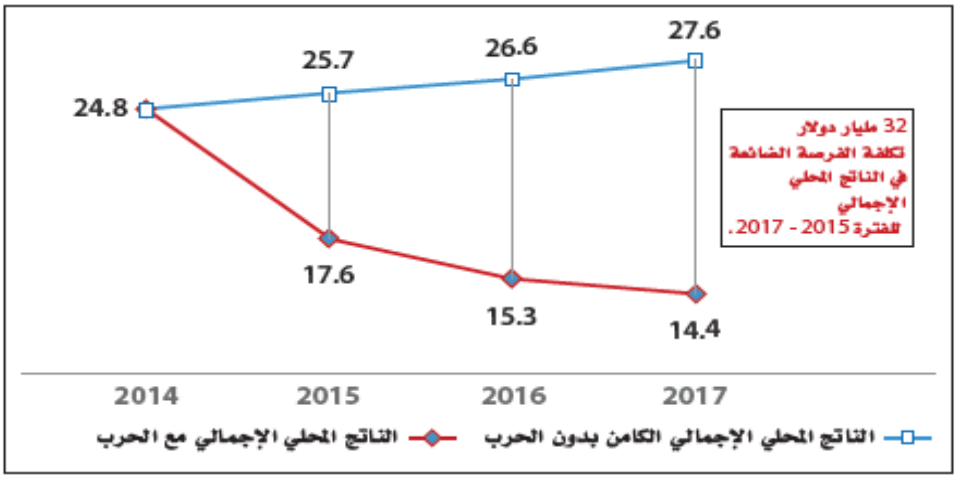

شكل (٢) الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لثلاثة أعوام من النزاع باليمن

ونتج عن الحالة الاقتصادية في فترات النزاع وما بعده؛ إلى أن يعيش أغلب الناس بدون كهرباء ناهيك عن الانقطاعات المتكررة للغاز المنزلي، وكذلك وقود السيارات، إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات بكافة أنواعها فوق مستوى قدرة العامة من السكان، الذي أضر بالنقل والزراعة والإنتاج، بل جعل النزاع الوضع التعليمي في تراجع مضطرد (الحميري، ٢٠١٧). إن التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة في اليمن طالت مقومات بنية التشغيل الأساسية في البلد، ونتج عنها ضعف الاقتصاد بمجمله لتشكل أسوأ أزمة إنسانية عالمية (ميركل، ٢٠١٨). مما احتاج أكثر من ٢٤ مليون شخص، إلى مساعدات إنسانية وأمن غذائي (أوتشا، ٢٠١٩). إن النزاعات المسلحة الدائرة في اليمن أدت إلى الهبوط المتكرر في أسعار صرف العملة (تضخم العملة)، إضافة إلى استنزاف الاحتياطي من العملة الأجنبية وانهيار قيمة العملة الوطنية (الراجحي، ٢٠١٦). مما حد من تقويض دخل الأسرة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية وخدمات الحياة، ومضاعفة تكاليف النقل بسبب رفع أسعار الوقود، وانخفاض إنتاج الغذاء كل ذلك يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي (Moyer, et al, 2019؛ والحميري، ٢٠١٧). والشكل التالي يدل على بعض الخسائر الاقتصادية في سنوات النزاع.

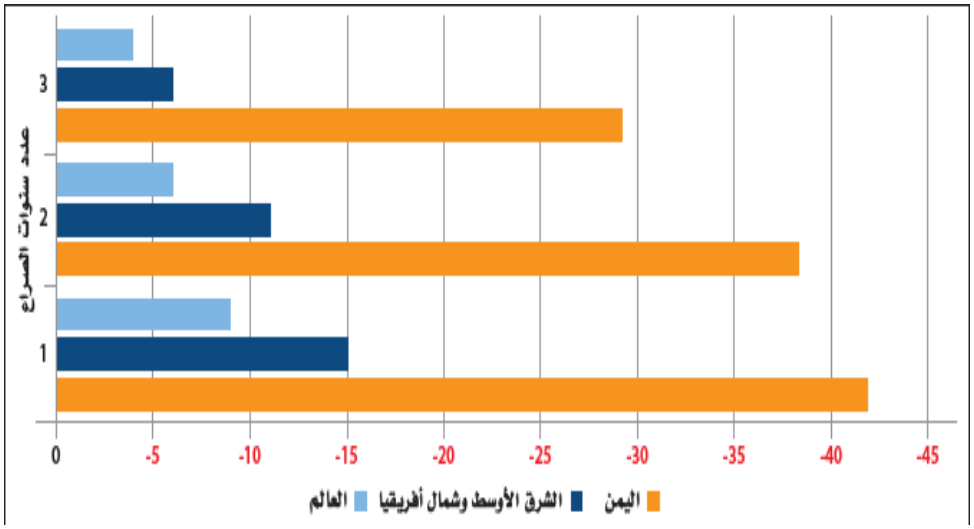

شكل (٣) مقارنة لخسائر اليمن من الناتج المحلي الإجمالي في ثلاث سنوات من الصراع

يتضح من الشكل السابق أن خسائر اليمن من الناتج المحلي الإجمالي خلال ثلاث سنوات وصل إلى أكثر من -٤٠ نقطة مئوية مقارنة بالدول الأخرى في محيطه الإقليمي والدولي. وما زالت الخسائر في تزايد مالم يتحقق السلام. ويكاد يجمع من تم مقابلتهم على أن النزاعات المسلحة أثرت بشكل كبير في الحياة المعيشية في المجتمع، وأن الحالة الاقتصادية والمعيشية تأثيرها مؤكد على الطالب والمعلم والإدارة في ظل أوضاع تفتقد جميعا إلى الاستقرار. وأشاروا إلى أن النزاعات المسلحة أثرت في الجانب المعيشي، وأن الأوضاع المعيشية في ظل النزاعات الموجودة أثرت بشكل كبير على كافة مناحي الحياة، وإن تراجع الوضع الاقتصادي صرف تفكير أغلب الشباب بالتعليم والتحصيل إلى التفكير بالمعيشة وطرق الحصول عليها.

مشكلة البحث:

أدت النزاعات المسلحة الحالية في اليمن إلى تغييب اليمن كدولة عن الوجود، حيث يوجد دويلات تتنازع على الحكم بالوكالة عن أطراف آخر، هذه الحالة أسهمت في تآكل خطير للرأس المال البشري والمادي، هذا النزاع أوصل الأوضاع الإنسانية ومعاناة المدنيين في البلد إلى أسوأ حال، وأدت النزاعات المسلحة إلى انعدام الأمن الغذائي وانتشار الأمراض بشكل حاد حسب صندوق النقد الدولي (٢٠١٧).

إن للنزاعات المسلحة نتائج سلبية تتجلى أهمها في تآكل رأس المال المادي والاجتماعي والبشري في المجتمع، وهذه المخاطر تؤدي إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي، وتراجع الوضع لاقتصادي في المجتمع (Ananyev & Poyker, 2019). حيث خلفت النزاعات المسلحة الدائرة في الشرق الأوسط في العقدين الأولى من القرن الحادي والعشرين؛ خلفت خسائر فادحة في اقتصادات المنطقة، حيث أدت إلى إضعاف البنية الاقتصادية للبلدان المتأثرة بهذا النزاع، وأسهمت النزاعات المسلحة الحالية في زيادة خسارة الاقتصاد على مستوى العالم، حيث استنزفت هذه النزاعات معظم موارد البلدان وعطلت إمكاناتها التنموية والخدمية (Imus, et all, 2017).

وبعد أكثر من خمس سنوات من الحرب تداعى ولازال يتداعى النزاع بعواقب تدميرية جمة، وأسهم وقع هذا في ازدياد التخلف في البلد ليصل إلى عدة عقود، حيث سيتجلى للنزاع على المدى البعيد "آثار سلبية واسعة النطاق تجعله من بين أكثر النزاعات تدميرا منذ نهاية الحرب الباردة" (Moyer et all, 2019). وفي ظل هكذا حال ارتفعت نسب الفقر في اليمن إلى ٨٥٪ من مجموع السكان، ووصل معدّل البطالة إلى ٦٠٪ (إيغلاند، ٢٠١٧). مما كلف النزاع الاقتصاد اليمني خسائر وأضرار مباشرة تفوق في تقديراتها الأولية إلى أكثر من (٢٠٠) مليار دولار، ولا يمكن لليمن واليمنيين تعويضها بسهولة في المرحلة القادمة إذا ما تحقق السلام في هذا البلد (الحداد، ٢٠١٨).

ويضاف إلى ما سبق بأن الرأس المال المادي وبنيته التحتية الخاصة والعامة كالطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والمصانع والبنية التحتية الخاصة بالتعليم والمياه والطاقة والصرف الصحي – تعرضت ولازالت تتعرض من جراء النزاعات المسلحة إلى أضرار بالغة وتدمير، وكذلك تدهورت البنية التحتية المتعلقة بالقطاعات الاقتصادية الرئيسة مثل النفط والزراعة والصناعات التحويلية (العواضي، ٢٠١٩).

وأسهمت النزاعات المسلحة المتعاقبة في اليمن في تخلف مأساوي ناتج عن تفاعل ظاهره ثلاثية الأبعاد: شبح المجاعة، وتفشي الأمراض، وحرمان من التعليم. والوضع التعليمي في اليمن

هو إحدى مقومات التنمية البشرية التي تضررت من جراء التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة؛ التي أسهمت في تعطيل الخدمات التعلمية ناهيك عن ضعف جودتها، وهذا ما بينه مركز الدراسات والإعلام التربوي (٢٠١٧). وأدى هذا إلى تراجع العملية التعليمة وجودة مخرجاتها كما زاد من التأثير السلبي على مستقبل الشباب، وليس وضع التعليم والتدريب التقني والمهني بأحسن حالٍ، حيث يستقطب هذا النوع من التعليم حالياً أقل من ٢٪ من خريجي التعليم العام، والإنفاق على هذا النوع من التعليم يمثل ١,٠٢٪، من إجمالي الإنفاق الحكومي، أي ما يعادل ٠,٢٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي، ويضاف إلى ذلك أن الملتحقين بالتعليم الفني والمهني لا تتاح لهم فرص الالتحاق بالتعليم العالي (اللجنة الوطنية للتعليم للجميع، ٢٠١٤).

ويعد الطلاب الملتحقين بهذا التعليم هم من الفئة العمرية المرغوب في استقطابهم للقتال من قبل أطراف النزاعات، فإن التداعيات حيالها كثيرة، ناهيك عن الأضرار المتعددة، ومنها تعرض أكثر ٦٧ من منشآت التعليم والتدريب التقني والمهني الحكومية للتدمير الكلي والجزئي، وتدمير عدد ١٧ من المنشئات الخاصة، وعدد العاملين في التعليم والتدريب التقني والمهني ٣,٣١٥ موظفًا وموظفة قبل النزاع في العام ٢٠١٣ /٢٠١٤، انقطع منهم عن العمل بسبب النزاعات المسلحة ما يربو على ١٩٢٨ موظفًا وموظفة يمثلوا ما نسبته ٥٨٪ من مجموع الكادر البشري. وفي جانب الطلاب شهد العام الدراسي ٢٠١٤ /٢٠١٥ انقطاع ٩٥٠٠ طالبًا وطالبة عن الدراسة في ٢٩ مؤسسة تعليمية وتدريبية، بالإضافة إلى ضعف مقدرة عدد كبير من الطلاب على مواصلة الدراسة نتيجة لنزوح عائلاتهم إلى مناطق لا يتوفر فيها هذا النوع من التعليم (الإدارة العامة للإحصاء، ٢٠١٦).

وفي ظل هذا الوضع أسهمت التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة الاقتصادية في ضعف الحفاظ على البنى التحتية للتعليم والتدريب، مما انعكس ذلك على المستوى التعليمي بكافة أنواعه ومستوياته بشكل عام، وفي جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني بشكل خاص، حيث تعزى جودة خريجي التعليم والتدريب الفني والمهني إلى متغيرات مختلفة والتي من أهمها؛ اكتساب المعرفة، والتكيف مع مجتمع العمل، وتنمية الذات، واكتساب الكفاءة،

ومهارات العمل ضمن فريق، والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات المعقدة، وبالرغم من أهمية هذا إلا أن هناك قلة من الباحثين الذين سلطوا الضوء على التداعيات الاقتصادية التي تنتج عن النزاعات المسلحة وتؤثر في جودة مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني. ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة حول الكشف عن العلاقة بين التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة الاقتصادية وبين جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني، عن طريق قياس أراء الكادر البشري في كليات المجتمع الحكومية باليمن. وقد أنبثق عن مشكلة الدراسة سؤال محوري هو: **ما العلاقة بين التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة وبين جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني؟**

أهداف البحث:

إن هذه الدراسة تحلل ظاهرة النزاعات المسلحة في المجتمع اليمني وما أسهمت به من تداعيات اقتصادية ألحقت الضرر بمقومات استقرار الأنسان وجودة تعليمه، ويتبلور الهدف الرئيسي لها في "التحقق من مقدار الدلالة والتأثير المباشر للتداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة وعلاقتها بجودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني".

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال أهميتها العلمية والعملية المبينة تالياً.

الأهمية العلمية:

إن هذه الدراسة هي امتداداً لجهود بعض الباحثين الذين تناولوا في دراساتهم متغيرات هذه الدراسة، إلا أنها تناولت موضوعاً معاصراً أثر في مقومات تنمية وتطوير مجال التعليم المنتج، وهذا لمجال لم ينل نصيبه من البحث والدراسة بالقدر الكافي، ومن الأهمية النظرية أيضاً أن هذه الدراسة اعتمدت في تحليل نتائج قياس فرضياتها على استخدام أساليب إحصائية أكثر دقة، وهذا يضيف عليها قدراً كافياً من المصداقية، ومن هذه الأساليب الإحصائية؛ التحليل العاملي الاستكشافي بواسطة برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS) والتحليل العاملي التوكيدي بواسطة (AMOS)، إضافة إلى استخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) لتحليل مسار العلاقات المباشرة بين فرضيات الدراسة. ويعد استخدام الطرق الإحصائية آنفة الذكر

إحدى الإضافات المميزة في هذه الدراسة، حيث به تم تلافي انتقادات الكتاب التي توسم بها الأساليب التقليدية في التحليل، كالتحليليات الوصفية، أو المتوسطات الحسابية، والانحرافات القياسية، والتكرارات، والنسب المئوية، وتحليل التباين، والانحدار الخطي.

ومما يزيد من أهميت هذه الدراسة أنها تلافت القصور والانتقادات التي توجه للدراسات الكمية، كانخفاض معدلات الاستجابة وتحيز عينة البحث أو أخطاء أخذ العينات، وانحرافاتها، أو تحيز الباحث الناتجة عن معرفة مسبقة، وما إلى ذلك، فنتائج هذه الدراسة ارتكزت على تثليث مصادرها كتدابير لمعالجة أوجه القصور، وتجنباً للتحيز، بغية الوصول إلى نتائج شبه متكاملة تقوي الفرض النظري التي تم تصميم هذه الدراسة وفقاً له. حيث صاحب نتائج البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الميداني؛ مراجعة الأدب النظري في هذا المجال المواكب لأدبيات البحث العلمي والتي ادمجت ضمن مقدمة هذه الدراسة، واستخدمت المقابلات لفحص العوامل التي تم البرهنة عليها من نتائج المسح الكمي، كطريقة تصنيف هجينة لمعالجة أوجه القصور؛ نظراً لما لهذه الطريقة من فعالية أكثر في التنبؤ بالبيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ لأنها تحتويه على تحليلات أشمل للظواهر، ولأنها تعزز صحة النتائج (Rawat, & Malhan, 2019).

الأهمية التطبيقية

تتضح أهمية الدراسة في جانبها التطبيقي في النتائج التي خرجت بها الدراسة، حيث يسهم توظيف هذه النتائج إلى حدٍ ما بالتخفيف مما عاناه ويعانيه المجتمع من ويلات النزاعات المسلحة، عبر التأثير على الأجيال وتعليمها حالاً ومآلاً، ويرفع من مستوى تنمية وتطوير المجتمع، كما أنها تبحث في أحد المواضيع العصرية والهامة، والتي تؤثر في العلم والعمل، كأصول متلازمة من أصول ديمومة الحياة التي نتاجها بناء الحضارات وتحقيق الرفاهية، بغية تلافي القصور والإسهام في تطوير مخرج تعليمي نوعي. وحينما يتم الأخذ بنتائج هذه الدراسة من قبل المعنيين في كليات المجتمع وفي الإدارات المعنية بهذا القطاع التعليمي فإن المأمول من ذلك هو وقف الخلل وتقليص الفجوات في هذا القطاع، وبالتالي فإن الأخذ بهذه المعالجات قد تكفل تصحيح المسار وتصويب الأخطاء للنهوض بالتعليم والتدريب التقني والمهني بكل مقوماته.

وتتجلى الأهمية التطبيقية أيضاً في مجمل المنافع التي يمكن أن تحد من تداعيات النزاعات المسلحة، وترفع من مستوى جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني، والتي قد تعود منافعها على متخذي القرار في اليمن وواضعي السياسات التعليمية ومقدمي الخدمة في كليات المجتمع، وفي الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والجهاز الإداري المسؤول عن هذا النوع من التعليم، كما تعود أيضاً على المستفيد من المخرج التعليمي، كالطالب وسوق العمل والمجتمع بشكل عام، وعند الأخذ بمقتضى الجودة فسوف يحصل المجتمع على مخرج علمي متمتع بالمعرفة والاتقان، ليرفد سوق العمل برأسمال بشري كفؤ ومتمكن.

مصطلحات البحث: تطرقت هذه الجزئية إلى أهم مصطلحات الدراسة وهي:

التداعيات الاقتصادية: إن التداعي في معناها اللغوي هي مصدر تداعَى، ومنه أن يدعو القوم بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا، ومنه المعنى المجازي: تداعى المبنى، أي آل إلى الانهيار، وبمعنى أن أجزاءه تدعو بعضها بعضا لتجتمع وتنهار، وتوحي كلمة تداعيات، أن أمرا يدعو أمراً آخر، مثلما يستدعي السبب النتيجة (ابن منظور، ١٩٩٤). وهذا يعني بأن التداعيات هي عواقب تستدعي عواقب أخرى، لتسهم في تعطيل أو/وانهيار مجمل مقومات حياة العنصر البشري نتيجة للأفاعيل الشديدة التي تجرها على الفرد والمجتمع.

ويرجع مصطلح الاقتصاد في اللغة إلى المصدر اقتصدَ في. كما أنه علم يبحث في إنتاج وتوزيع الثّرْوة وطُرْق اسْتِهلاكها، وله تفريعات عدة (عمر، ٢٠٠٨).

التأثير: هو نتاج للتفاعل بين عاملين هما: المؤثر والمتأثر، بحيث يولد رد فعل مادي أو معنوي معين نتيجة لمؤثرات جديدة لدى المتلقي، تجعله يتحرك بدافع من الحالة أو من مجموعة الأفكار والمعلومات الجديدة التي تكونت لدى المتأثر كانعكاس للمؤثر، ومن ثم تتغير سلوكيات الفرد أو مجموعة الأفراد لفترة معينة وفي اتجاه معين، والتأثير بأنه تكوين الأَثَرِ في الشيء كالجرح في الجسد يبرأ ويبقى أثره (عمر، ٢٠٠٨).

التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة

تعرف تداعيات النزاعات المسلحة إجرائياً: بأنها كل إضافة أو عاقبة خلفتها المواجهة الحادة والفعل الخشن، وما تسببه حالاً ومآلاً من أذى يطال الفرد والمجتمع بطرق مباشرة وغير مباشرة، وكل عاقبة ذو صلة بمجالات الاستقرار في المجتمع.

تعرف التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة إجرائياً: بأنها مقدار الاختلال الإداري الذي لحق بالكيان الإداري للدولة، والذي انعكس بصورة سلبية ومؤثرة على ضعف جودة الأداء الإداري لمنظومة التعليم والتدريب التقني والمهني، ويقاس ذلك بمقدار الدرجة التي حصلت عليها مفردات التداعيات الاقتصادية التي قيست بالفقرات من رقم ١ –٧.

الجودة: عملية تتكون من جهد مستمر لتحقيق تحسن معقول، ويأتي هذا الجهد من داخل النظام الذي يتطلبه (Valle, 2018). فهي ثقافة تتصف بها الكيانات المتميزة التي تسعى إلى التنافس في العمل وفق مقتضاها، وهي سلوك للإدارة المعاصرة، وتسعى الجودة في مجال التعليم إلى التحسين المستمر للمنتج التعليمي، الذي يستوعب التكنولوجيا المعاصرة ويتفاعل معها وفقا لمواصفات محددة (ألظالمي، وآخرون، ٢٠١٢).

التعليم والتدريب التقني والمهني: عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) بأنه "مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب من عملية التعليم التي تشمل، بالإضافة إلى التعليم العام، دراسة التكنولوجيات والعلوم ذات الصلة، واكتساب المهارات العملية، والمواقف والفهم والمعرفة المتعلقة بالمهن في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية" (Tara & Pilz, 2016).

جودة خريجي التعليم والتدريب التقني

تعرف جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مقدار قياس مجموع المهارات التي يكتسبها خريج التعليم والتدريب التقني والمهني، وما يتمتع به من مميزات ذاتية وقدرات معرفية تلبي متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع والجهات المنتفعة منه، وتتحدد بمقدار الدرجة التي تحصلت عليها مفردات جودة خريجي التعليم والتدريب التقني

والمهني، والذي شملته المفردات من رقم ٥١ –٨٤، والتي تحددها نتيجة إجابات أفراد العينة لمفردات استبانة هذه الدراسة، والمعززة بنتائج المقابلة.

المنهجية المتبعة في البحث

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة واقع الظواهر، وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى نتائج مفيدة وقابلة للتعميم، وفق بيانات كمية ونوعية تم تحليلها بطرق إحصائية مختلفة، حيث تم الحصول على نتائج غير منحازة يمكن تعميمها بشكل أكبر (خضر، ٢٠١٣).

حدود البحث: يتبين تالياً الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية للدراسة.

الحدود الموضوعية: تم تناول بعض المؤشرات الدالة على التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني في كليات المجتمع الحكومية اليمنية.

الحدود الزمانية: ركزت هذه الدراسة على تحليل تقارير المنظمات الدولية والمحلية، والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ ابتداءً من العام ٢٠١٤ إلى غاية العام ٢٠٢٠ لما يتعلق بالنزاعات المسلحة وجودة خريجي التعليم، كما عملت على تحليل بيانات كمية ونوعية جمعت من كليات المجتمع بواسطة أداتي الاستبانة والمقابلة للغرض نفسه خلال العام ٢٠١٩.

الحدود البشرية: يتحدد بالكادر البشري (معلمين، إداريين، طلاب) المنتسبين إلى التعليم والتدريب التقني والمهني في كليات المجتمع الحكومية بالجمهورية اليمنية، حيث تم مسح ما يصل الى ثلثي كليات المجتمع الحكومية التي فيها الدراسة منتظمة في فترة الإحصاء في مناطق مختلفة من اليمن.

مجتمع وعينة الدراسة

شمل مجتمع الدراسة هنا إجمالي الكادر البشري الملتحق بكليات المجتمع الحكومية والمكون من (٦٤٧٣)، وهو يشمل الكادر الأكاديمي، والكادر الإداري، والطلاب في مستويات الدراسة الثلاثة. وتم تمثيل العينة للمجتمع وفقاً وحجم الكادر البشري، وحددت العينة

المستهدفة في هذه الدراسة وفق معادلة روبيرت ماسون ٧٧٦ مستجيب كان الصالح منها للتحليل بعد معالجة البيانات ٦١٥ استبانة، تم توزيع الاستبانة بشكل مباشر عن طريق الوكلاء، وكانت بدائل الإجابات خمسة حسب نظام ليكرت (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة). وترتيب درجات البدائل (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

الإجراءات الإحصائية المتبعة في تحليل بيانات المقياس

استخدم لهذا المقياس أساليب إحصائية عدة عن طريق برنامج تحليل الحزم الإحصائية وبرنامج أموس، وبهما تم تنفيذ الطرق الإحصائية التالية:

البيانات الوصفية لعينة الدراسة: لقد صنفت الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة وفقاً لخمس متغيرات هي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، العمل، المنطقة الجغرافية). حيث كان عدد المستجيبين من الذكور (٣٥٢)، بنسبته ٥٧,٢٪، وعدد الإناث (٢٦٣) بنسبة ٤٢,٨٪. وتمثل نسبة الذكور أكبر مقارنة بعدد الإناث ويعزو الباحث ذلك إلى نظرة المجتمع والثقافة السائدة فيه من حيث توظيف الإناث والتحاقهن بالتعليم والتدريب التقني والمهني. وأغلبية المستجيبين تقل أعمارهم عن (٣٠) سنة أي ما نسبته ٨٤,٩٪ لعدد (٥٢٢) مستجيب، ويفسر ذلك ان معظم المبحوثين من الطلاب الدارسين بكليات المجتمع بعد الثانوية العامة. بينما عدد (٨٢) من المستجيبين بنسبة ١٣,٣٪ أعمارهم تتراوح بين (٣١[] ٤٥) سنه، وأما من أعمارهم بين (٤٦ إلى ٥٥) سنه، فقد كان عددهم (١٠) مستجيب، ويمثل ما نسبته ١,٦٪، وحالة واحدة من المستوى العمري الأكبر من (٥٥). وكان توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية متفاوت، حيث تبين بأن (٣٤٦) مستجيب من الكادر البشري بكليات المجتمع اليمنية هم من المتأهلين للدبلوم بعد الثانوية أي ما نسبته ٥٦,٣٪، ويلي ذلك حملة الثانوية الذي بلغوا (١٣٧) مستجيب يمثلوا نسبة ٢٢,٣٪، كما إن (١٠٣) مستجيب من إجمالي أفراد العينة البالغ (٦١٥) وبنسبة ١٦,٧٪ يحملون شهادات البكالوريوس، بينما الذين يحملون مؤهلات عليا (ماجستير –دكتوراة) يمثلون ٤,٢٪ لعدد (٢٦) مستجيب، وعدد (٣) مستجيبين هم من الحاصلين على دبلوم قبل الثانوية.

ومثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الطلاب بنسبة ٧٩,٥٪ تقريباً لعدد (٤٨٩) مستجيب ويمثلوا اعلى نسبة، ويعزى هذا إلى أن الطلاب هم الغالبية في الكليات وأن استجاباتهم كانت سهلة، بينما كان عدد المعلمين (٦٠) ويمثل نسبة ٩,٨٪، ومثل الكادر الإداري بنسبة ١٠,٧٪ لعدد (٦٦) في الكليات المبحوثة. وبالنظر إلى توزيع أفراد العينة على حسب المنطقة الجغرافية لكليات المجتمع اليمنية والتي توزعت على ثلاث مناطق، حيث تمثل كلية المجتمع سيئون محافظة حضرموت أكثر عينة الدراسة (١١٨) مستجيب بنسبة ١٩,٢٪، يليها الكادر البشري في كلية المجتمع بالمعافر وفي شرعب محافظة تعز بنسبة ١٧,٧٪ ١٦,٧٪ لعدد (١٠٩ و١٠٣) مستجيب وهي من المناطق التي تتميز بكثافة سكانية، بينما اقل المستجيبين من أفراد عينة الدراسة كان في كلية المجتمع بصنعاء وبلاد الروس محافظة صنعاء لعدد (٣٩ و٤٧) مستجيب بنسبة ٦,٣٪ ونسبة ٧,٦٪ على التوالي، فيما كانت عينة كلية المجتمع بمحافظة ذمار (٥٨) مستجيب يمثلوا نسبة ٩,٤٪، وبلغت العينة المستجيبة من يريم محافظة إب (٥٤) مستجيب بنسبة ٨,٨٪.

معالجة القيم المفقودة: هناك عدد من الطرق لمعالجة البيانات المفقودة؛ منها طريقة حذف تلك البيانات أو استبدالها حسب المتوسط للإجابات، وقد أتبع الباحث في معالجته لبيانات هذه الدراسة طريقة حذف الاستبانات التي تحتوي على أكثر من عشرة حقول لم يتم التأشير عليها وعددها ٣٥ استبانة، كما تم حذف ٥٩ استبانة وهي الاستبيانات التي تحوي على نسبة تطابق في الإجابات اقل من ٠,٠٥، وصار إجمالي ما تم حذفه ٩٤ استبانة غير مستوفية شروط التحليل وفق ما أشار إليه (العناتي، وآخرون، ٢٠١٨).

القيم المتطرفة: إن القيم المتطرفة هي نتيجة لبعض الأخطاء مثل أخطأ إدخال البيانات، أو نتيجة بعض القيم في متغير فردي أو متغيرات فردية حيث تؤدي إلى تشويه النتائج الإجمالية (Hair et al, 2006)، وقد تم فحص البيانات المتطرفة عن طريق مقارنة نتائج Chi Square ($\chi 2$)المتحصل عليها لكل مستجيب في كل متغير بواسطةMahalanobis ، التي يتيحها برنامج أموس، وتم مقارنة تلك النتائج مع قيمة ($\chi 2$) الجدولية المقابلة لدرجة حرية الفقرات، وتم حذف الفقرات التي تزيد قيمتها عن القيمة الجدولية.

التحليل العاملي الاستكشافي:Exploratory Factor Analysis (EFA) إن التحليل العاملي الاستكشافي هو أسلوب إحصائي رياضي يؤدي إلى تقسيم المتغيرات إلى مجموعات يطلق على كل مجموعة عاملFactor، وهذه العوامل عادة ما تكون كامنة (غير مشاهدة)، ويجب أن يحتوي كل عامل على أكثر من فقرة على الأقل، وفي هذه الدراسة تم استخدام التحليل العاملي لتلخيص مفردات الاستبانة في عدد قليل من العوامل من أجل استخدام هذه العوامل في دراسة الفرضيات المقترحة، وتم التحليل الاستكشافي لحصر العوامل على التباينات المشتركة بين المتغيرات فقط.

جدول (١) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقدار التشبع	الدلالة الإحصائية
تؤدي النزاعات المسلحة إلى إضعاف البنية الاقتصادية للحكومة	٣,٣٥	١,٤٠٩	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
تسهم النزاعات المسلحة في استنزاف موارد الحكومة وإمكاناتها التنموية والخدمية	٣,٣١	١,٤٤٦	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
تؤدي النزاعات المسلحة إلى تدمير منشآت البنية الاقتصادية التحتية	٣,٣٩	١,٤٣٤	٠,٨٦٠	٠,٠٠٠
تسهم النزاعات المسلحة في هروب الاستثمارات ورؤوس الأموال من البلد	٣,٣٢	١,٤٥٥	٠,٨٦٠	٠,٠٠٠
تسهم النزاعات المسلحة في التضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية وخدمات الحياة	٣,٤٣	١,٤٣٦	٠,٨٤٧	٠,٠٠٠
تسهم النزاعات المسلحة في معدل البطالة التي تقلل من مستوى الحياة المعيشية الكريمة	٣,٣٥	١,٤٠٦	٠,٨٣٨	٠,٠٠٠
تعطل النزاعات المسلحة معظم موارد المجتمع مما يزيد من تراجع الناتج المحلي	٣,١٠	١,٣٣٤	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور تراوحت بين (٣,١-٣,٣٩)، بمعنى أن جميع الفقرات أعلى من المتوسط الفرضي لأداة القياس (٣) حيث كان أعلى متوسط للفقرة الثالثة التي نصها (تؤدي النزاعات المسلحة إلى تدمير منشآت البنية الاقتصادية التحتية)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٣٤)، وكان أدنى متوسط لفقرات هذا المجال في الفقرة السابعة (تعطل النزاعات المسلحة معظم موارد المجتمع مما يزيد من تراجع الناتج المحلي)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١)، وبانحراف معياري بلغ (١,٣٣٤). كما نلاحظ أن بعض إجابات فقرات هذا المحور جاءت محايدة بشكل ملحوظ، وتبرر الدراسة ذلك بأن أغلب أفراد العينة هم من الطلاب الذين لا يشعر بعضهم بالتأثيرات الاقتصادية، ويترتب على هذا ان بعض الفقرات لا تلائم هذه الشريحة او لم تتفهمها بشكل صحيح. وبشكل عام نلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات يزيد عن المتوسط الافتراضي (٣)، حيث كان المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (٣,٣٢)، مما يدل على موافقة المستجوبين بشكل عام على فقرات هذا المجال، وهو ما تؤكده القيم الاحتمالية أو مستويات الدلالة (Sig) لجميع فقرات محور التداعيات الاقتصادية حيث جميعها تساوي (٠,٠٠٠)، لذلك تعتبر هذه الفقرات معنوية وذات مدلول إحصائي عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يعني أن هناك موافقة إيجابية من قبل مجتمع الدراسة على التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة المنصوص عليها في هذا المتغير.

ويؤكد هذا ما ذهب اليه بعض الكتاب الذي بينوا في الدراسات السابقة ان النزاعات المسلحة لها تأثيرات عدة من أبرزها تدمير البنية التحتية للتنمية في البلد (العواضي، ٢٠١٩؛ Ananyev & Poyker, 2019؛ Kadir, 2018؛ Pherali, 2016؛ أغبش ٢٠١٥). إضافة إلى أن هذه التداعيات هي أحد الآثار الكارثية على الاقتصاد الوطني، والوضع الإنساني في البلد التي أشار إليها عدد من الكتاب (Moyer, et al, 2019؛ والحميري، ٢٠١٧؛ Imus, et all, 2017؛ الراجحي، ٢٠١٦؛ ZAFEER, 2015).

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لجودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لجودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني أن فقرات هذا المتغير حملت في أربعة عوامل قاس العامل الأول مهارات الأداء وتحمل المسؤولية لدى الخريج، وقاس العامل الثاني مستوى المعرفة النوعية التي يتمتع بها الخريجين، وقاس العامل الثالث التعلم الذاتي والتطوير المستمر، فيما قاس العامل الرابع الاستقلالية والإبداع لدى المتخرجين، والجداول التالية تفصل بياناتها.

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمهارات الأداء وتحمل المسؤولية لدى الخريج

نص فقرة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التشبع العاملي	الدلالة الإحصائية
يكتسب الطالب القدرة على إدارة مهام العمل على المستوى الشخصي والمهني	٣,٣٢	١,٢٨٤	٠,٧٣٩	٠,٠٠٠
يلتزم خريج الكلية بالقيم الأخلاقية السامية على النطاق الشخصي والاجتماعي	٣,٤١	١,٢٥٦	٠,٧٣٢	٠,٠٠٠
يتمتع الخريج بالقدرة على المشاركة مع النظراء في العمل من المتخصصين وأصحاب الكفاءات العالية	٣,٣٧	١,٢٦٦	٠,٧٨٦	٠,٠٠٠
يتمتع الخريج بقدرة على تقييم وتطبيق الأدوات والاستراتيجيات البحثية المرتبطة بمجاله المعرفي والتخصصي	٣,٣٧	١,٢٩٥	٠,٧٧٧	٠,٠٠٠
لدى الطالب القدرة على التقويم الذاتي وتحمل المسؤولية تجاه مجتمع وفريق العمل المنتمي له	٣,٤٢	١,٢٩١	٠,٧٦٦	٠,٠٠٠
يكتسب الخريج القدرة على تحمل مسؤولية إدارة العمل أو الإشراف على الآخرين في مجال تخصصه	٣,٣٨	١,٢٤٩	٠,٧٨١	٠,٠٠٠
يكتسب الطالب مهارات مهنية وتقنية تمكنه من المشاركة في الأداء الإداري والمهني في مختلف الظروف	٣,٣٧	١,٢٧٧	٠,٧٨١	٠,٠٠٠

لدى الطالب القدرة على تقييم وتطبيق الإجراءات الملائمة في عمليات حل المعضلات في العمل	٣,٣٤	١,٢٦٥	٠,٧٨٩	٠,٠٠٠
يتزود الطالب بمهارات متقدمة ومتطورة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تمكنه من شرح وتحليل القضايا المعقدة وغير المتوقعة	٣,٣٦	١,٣٣٢	٠,٧٠١	٠,٠٠٠
يمتلك الخريج إمكانية تحمل المسؤولية في تطوير أساليب العمل بما في ذلك المواقف غير المتوقعة	٣,٣٢	١,٣٠٣	٠,٧٤١	٠,٠٠٠
خريجو الكلية مستعدون لتحمل مسؤولية إدارة العمليات الفنية والإشرافية التي توكل إليهم في قطاعات العمل	٣,٤١	١,٢٧٩	٠,٧٨٣	٠,٠٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لفقرات عامل مهارات الأداء وتحمل المسؤولية لدى الخريج تراوحت بين (٣,٤٢-٣,٣٢)، بمعنى أن جميع الفقرات جاءت أعلى من المتوسط الافتراضي لأداة القياس (٣) حيث كان أعلى متوسط للفقرة الخامسة التي نصها (لدى الطالب القدرة على التقويم الذاتي وتحمل المسؤولية تجاه مجتمع وفريق العمل المنتمي له)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢)، وبانحراف معياري بلغ (١,٢٩١). أما أدنى متوسط لفقرات هذا المجال فكان للفقرة الأولى (يكتسب الطالب القدرة على إدارة مهام العمل على المستوى الشخصي والمهني)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٢)، وبانحراف معياري بلغ (١,٢٨٤). ونلاحظ أن بعض إجابات فقرات هذا المحور جاءت محايدة، وتبرر الدراسة ذلك بأن أغلب أفراد العينة هم من الطلاب في المستوى الدراسي الأول والثاني وقد تكون خلفيتهم عن مهارات الأداء وتحمل المسؤولية لدى الخريج ضعيفة، ويتوافق هذا مع ما أشار إليه عدد ممن تم مقابلتهم من أن أداء خريجي الكلية في ظل الأوضاع الحالية تأثر بالحرب واسهم تراجع المستوى المعيشي والتعليمي الحالي في تراجع مستوى أداء خريجي الكلية إضافة إلى أنهم لا يحصلوا على تطبيقات عملية كافية. وبشكل عام نلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات تزيد عن

المتوسط الافتراضي (٣)، لأن المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (٣,٣٧)، مما يدل على موافقة المستجوبين بشكل عام على فقرات هذا المجال، وهو ما تؤكده القيم الاحتمالية أو مستويات الدلالة (Sig) لجميع فقرات محور مهارات الأداء وتحمل المسؤولية لدى الخريج حيث جميعها تساوي (٠,٠٠٠)، لذلك تعتبر هذه الفقرات معنوية وذات مدلول إحصائي عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يعني أن هناك موافقة إيجابية من قبل مجتمع الدراسة على الفقرات التي تقيس هذا العامل.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للتعلم الذاتي والتطوير المستمر لدى الخريجين

نص فقرة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التشبع العاملي	الدلالة الإحصائية
مصادر التعليم والتدريب الذاتي في الكلية ثرية، وتسهم في تنمية القدرات الشخصية للطلاب	١,٨٧	١,١٨٠	٠,٦٣٨	٠,٠٠٠
يحفز أعضاء الهيئة التدريسية الطلبة على التعليم والتدريب التقني والمهني الذاتي	٢,٠٤	١,٢٧٥	٠,٦٤٣	٠,٠٠٠
تشمل مقررات الكلية مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي، وتطوير المهارات المهنية والتقنية للطلبة	١,٩٠	١,١٦١	٠,٧١٩	٠,٠٠٠
تطور الكلية خططها للتعليم الفني والتدريب المهني الذاتي باستمرار	٢,٣٣	١,١٧٣	٠,٦٤٦	٠,٠٠٠
تتطور في الكلية قدرة الطالب على ممارسة العمل الجماعي بكفاءة عالية	٢,١٣	١,٣٠٠	٠,٧٤٥	٠,٠٠٠
يتمتع الطالب بالاستعداد لتحمل مسؤولية التعلم الذاتي والالتزام بالتطوير الشخصي والمهني	١,٩٩	١,١٨٨	٠,٨٠٤	٠,٠٠٠
يمتلك الطالب القدرة على السعي الدؤوب لتحقيق التطور الوظيفي والتعلم المستمر	٢,٠٤	١,١٧٥	٠,٧٦١	٠,٠٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لفقرات عامل التعلم الذاتي والتطوير المستمر لدى الخريجين تراوحت بين (٢,٣٣-١,٨٧)، بمعنى أن جميع الفقرات جاءت أدنى من المتوسط الافتراضي لأداة القياس (٣) حيث كان أعلى متوسط للفقرة الرابعة التي نصها (تطور الكلية خططها للتعليم الفني والتدريب المهني الذاتي باستمرار)، بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,١٧٣). أما أدنى متوسط لفقرات هذا المجال فكان للفقرة الأولى (مصادر التعليم والتدريب الذاتي في الكلية ثرية، وتسهم في تنمية القدرات الشخصية للطلاب)، بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,١٨٠). ونلاحظ أن بعض إجابات فقرات هذا المحور جاءت غير موافق، وتبرر الدراسة ذلك بأن أغلب أفراد العينة يلمسوا أن التعلم الذاتي والتطوير المستمر لدى الخريجين ضعيفة، أو أن بعض الفقرات لا تلائم هذه الشريحة او لم تتفهمها بشكل صحيح. إلا أن ما يبرر القول الأول هو ما أكد عليه افراد عينة المقابلة حيث أشار اغلبهم إلى أن ضعف التعليم والتطوير الذاتي المستمر لخريجي كليات المجتمع، يرجع إلى ما خلفه النزاع من اشكالات اقتصادية واجتماعية وسياسية والتي أثرت بشكل كبير على التعليم الذاتي وأن الاهتمام بالتعليم الذاتي أصبح في حده الأدنى، وبشكل عام نلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات أقل من المتوسط الافتراضي (٣)، لأن المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (٢,٠٤)، مما يدل على ضعف موافقة المستجوبين بشكل عام على فقرات هذا المجال، وبالرغم من هذا فإن القيم الاحتمالية أو مستويات الدلالة (Sig) لجميع فقرات هذا العامل تساوي (٠,٠٠٠)، لذلك تعتبر هذه الفقرات معنوية وذات مدلول إحصائي عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يعني أن هناك موافقة إيجابية من قبل مجتمع الدراسة على الفقرات التي تقيس هذا العامل.

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمستوى المعرفة النوعية للخريج

نص فقرة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التشبع العاملي	الدلالة الإحصائية
يتمتع خريجو الكلية بمهارات تقنية ومهنية تؤهلهم للعمل بإتقان في ميادين العمل	١,٩٥	١,١٧٣	٠,٧٧٤	٠,٠٠٠
يكتسب الطالب في الكلية معرفة نظرية وعملية متخصصة، وفهم لنطاق العمل أو التخصص	١,٩٣	١,٢١٣	٠,٨١٩	٠,٠٠٠
يكتسب الطالب في الكلية معرفة كافية بالأنظمة والمعايير والقوانين المنظمة للعمل في مجال تخصصه	١,٨٧	١,٢٠١	٠,٨٣٤	٠,٠٠٠
يتزود الطالب في الكلية بالفهم الدقيق للمعارف والمهارات المهنية التخصصية التي يحتاجها عمله بعد التخرج	١,٨٩	١,١٦٣	٠,٧٨٩	٠,٠٠٠
يحصل الطالب على فهم معرفي شامل، يمكنه من القدرة على تقييم الأساليب الفنية وحل المشكلات	١,٩٢	١,١٣٨	٠,٧٥٤	٠,٠٠٠
يعرف الطالب جيداً على مصادر المعرفة الحالية والحديثة التي تمكنه من التعامل مع المستجدات التقنية	١,٩٧	١,١٩٥	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
يحصل الطالب على فهم معرفي شامل من خلال البرامج/المقررات الدراسية التي ترتبط بإتقان تخصصه	١,٩٥	١,١٧٣	٠,٧٢٢	٠,٠٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لفقرات عامل مستوى المعرفة النوعية لدى الخريجين تراوحت بين (١,٩٧–١,٨٧)، بمعنى أن جميع الفقرات جاءت أدنى من المتوسط الافتراضي لأداة القياس (٣) حيث كان أعلى متوسط للفقرة السادسة التي نصها (يعرف الطالب جيداً على مصادر المعرفة الحالية والحديثة التي تمكنه من التعامل مع المستجدات التقنية)، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,١٩٥). أما أدنى متوسط لفقرات هذا المجال فكان للفقرة الأولى (يكتسب الطالب في الكلية معرفة كافية بالأنظمة والمعايير والقوانين المنظمة للعمل في مجال تخصصه)، بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,٢٠١). ونلاحظ أن أغلب إجابات فقرات هذا المحور

جاءت غير موافق، وتبرر الدراسة ذلك بأن أغلب أفراد العينة يلمسوا أن مستوى المعرفة النوعية لدى الخريجين ضعيفة. ويؤكد على هذه النتيجة ما أشار أليه افراد عينة المقابلة حيث أشار اغلبهم إلى أن ضعف مستوى المعرفة النوعي للخريجين تأثر بالحرب منذ العام ٢٠١٤م فقطاع التعليم يعمل بـ ٢٥٪ من ميزانية ما قبل الخرب، وهذا بالتأكيد جعل المخرجات هزيلة، ناهيك عن أن الأسرة مثلاً لا تستطيع أن تفرغ جز من وقتها للاهتمام بتعليم أبنائها، نتيجة للأعباء المجتمعية المترتبة على النزاع، مما كلف الطالب ثمن كبير على حساب التحصيل العلمي، ولذا يلحظ بأن المخرجات تدنت بسبب هذه الأوضاع. ونجد الشباب عندما يتخرج فإن المعرفة لديهم محدودة. التعليم والتطوير الذاتي المستمر لخريجي كليات المجتمع، يرجع إلى ما خلفه النزاع من اشكالات اقتصادية واجتماعية وسياسية والتي أثرت بشكل كبير على مستوى المعرفة النوعية للخريجين وأصبح في حده الأدنى، وبشكل عام نلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات أقل من المتوسط الافتراضي (٣)، لأن المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (١,٩٣)، مما يدل على عدم موافقة المستجوبين بشكل عام على فقرات هذا المجال، وبالرغم من هذا فإن القيم الاحتمالية أو مستويات الدلالة (Sig) لجميع فقرات هذا العامل تساوي (٠,٠٠٠)، لذلك تعتبر هذه الفقرات معنوية وذات مدلول إحصائي عند مستوى دلالة أقل من (α ٠,٠٥ ≥) مما يعني أن هناك موافقة إيجابية من قبل مجتمع الدراسة على الفقرات التي تقيس هذا العامل.

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للاستقلالية والإبداع

نص فقرة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التشبع العاملي	الدلالة الإحصائية
يتمتع الخريج بقدرة على العمل والتكيف مع الأدوار الوظيفية المساعدة باستقلالية، وبأقل توجيه	٣,٥٧	١,٢٢٦	٠,٨٠٤	٠,٠٠٠
يستطيع الخريج العمل بشكل إبداعي وفعال في إدارة المواقف والأنشطة الفنية والمهنية	٣,٥٦	١,١٦٤	٠,٨١٨	٠,٠٠٠
يمتلك الطالب المهارات الفنية الإبداعية والتحليلية الملائمة لحل المشكلات المرتبطة بمجاله المعرفي	٣,٥٣	١,١٩٧	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
يكتسب الطالب في الكلية القدرة على الحل الإبداعي للمشكلات، والمواقف الجديدة والغير متوقعة	٣,١٣	١,٠٧	٠,٦٩	٠,٠٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لفقرات عامل الاستقلالية والإبداع لدى الخريج تراوحت بين (٣,٥٧-٣,١٣)، بمعنى أن جميع الفقرات جاءت أعلى من المتوسط الافتراضي لأداة القياس (٣) حيث كان أعلى متوسط للفقرة الأولى التي نصها (يتمتع الخريج بقدرة على العمل والتكيف مع الأدوار الوظيفية المساعدة باستقلالية، وبأقل توجيه)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,٢٢٦). أما أدنى متوسط لفقرات هذا المجال فكان للفقرة الأولى (يكتسب الطالب في الكلية القدرة على الحل الإبداعي للمشكلات، والمواقف الجديدة والغير متوقعة)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣)، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٧). ونلاحظ أن أغلب إجابات فقرات هذا المحور جاءت محايدة، وتبرر الدراسة ذلك بأن أغلب أفراد العينة هم من الطلاب في المستوى الدراسي الأول والثاني وقد تكون خلفيتهم عن الاستقلالية والإبداع لدى الخريج ضعيفة. ويتفق هذا مع ما أشار اليه بعض من شملتهم المقابلة حيث بينوا أن أداء خريجي الكلية في ظل الأوضاع الحالية تأثر كثيرا بالحرب كنتيجة لتراجع المستوى التعليمي، وبسببه تأثر الإبداع والأداء في مختلف المستويات، وبالأخص مستوى التحصيل والأداء العلمي.

وبشكل عام نلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا العامل تزيد عن المتوسط الافتراضي (٣)، لأن المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (٣,٤٥)، مما يدل على موافقة المستجوبين بشكل عام على فقرات هذا المجال، وهو ما تؤكده القيم الاحتمالية أو مستويات الدلالة (Sig) لجميع فقرات محور الاستقلالية والإبداع لدى الخريج حيث جميعها تساوي (٠,٠٠٠)، لذلك تعتبر هذه الفقرات معنوية وذات مدلول إحصائي عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يعني أن هناك موافقة إيجابية من قبل مجتمع الدراسة على الفقرات التي تقيس هذا العامل.

ونجد فيما سبق أن الأسئلة التي قاست جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني جيدة، حيث كشفت نتيجة اختبار (كايزر ماير أولكين واختبار بار تليت) أن الجودة الكلية لمفردات هذا الاختبار عالية، وأن العينة ملائمة للاختبار. حيث كان مقدار كيمو لجميع المتغيرات التابعة تشير إلى جودة جيدة حيث وصلت إلى ٠,٩٤ ومقدار دلالة بار تليت هي

(٠,٠٠٠)، ودرجة حرية ٣٧٨، وكما يوضح النموذج في الجدول التالي.

جدول (٦) الجودة الكلية لمفردات المتغير التابع

مقياس الاختبار		مقدار جودة البيانات
مقياس عينات الملائمة (كيمو – KMO)		٠,٩٤
مربع كاي التقريبي		١١١٩٧,٠١٩
اختبار بار تليت (Bartlett)	(DF) درجة الحرية	٣٧٨
	Sig.الدلالة	٠,٠٠٠

ومن الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة (Kaiser-Meyer-Olkin- KMO) تساوي (٠,٩٤)، وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من الحد الأدنى (٠,٥٠) الذي اشترطه كايزر (Kaiser)، (الطائي، وذرب، ٢٠١٨). وهذا يعني أن العينة ملائمة للتحليل وأن جودة القياس ممتاز، كما بينت النتائج بأن العلاقة بين الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

ويبين الجدول التالي الجذر الكامن Eigen Value لعوامل جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

جدول (٧) الجذر الكامن لعوامل جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

العامل	القيم الذاتية للجذر الكامن			قيم الجذر التربيعي المستخلصة			قيم الجذر التربيعي المدورة		
	المجموع	التباين%	التراكمي%	المجموع	التباين%	التراكمي%	المجموع	التباين%	التراكمي%
١	١٠,٤	٣٦,٩٩	٣٦,٩٩٩	١٠,٤	٣٦,٩٩	٣٦,٩٩٩	٧,٠٢	٢٥,٠٨	٢٥,٠٨١
٢	٤,٦٥	١٦,٦١	٥٣,٦٠٤	٤,٦٥	١٦,٦١	٥٣,٦٠٤	٤,٧٨	١٧,١٣	٤٢,٢١٣
٣	١,٨٤	٦,٥٨٦	٦٠,١٩٠	١,٨٤	٦,٥٨٦	٦٠,١٩٠	٤,١٦	١٤,٨٦	٥٧,٠٧٦
٤	١,٣٥	٤,٨٢١	٦٥,٠١٢	١,٣٥	٤,٨٢١	٦٥,٠١٢	٢,٢٢	٧,٩٣٥	٦٥,٠١٢

أوضح الجدول رقم (٧) أن الإجابة على فقرات الاستبانة حملت في أربعة عوامل، وهذه العوامل هي التي كانت قيم الجذر التربيعي لها أكبر من الواحد الصحيح، وفي هذا يشترط خبراء الإحصاء لقبول العامل أن يكون جذره الكامن أكبر من واحد صحيح، وما عداه يرفض

(Hair, et el, 2006). ويلاحظ بأن العوامل الأولى هي التي حصلت على أكبر جذر كامن من باقي العوامل التي تليها، كما تم الحصول على نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل على حدة، وتفسر الاربعة العوامل المبينة في الجدول السابق ما نسبته (٦٥,٠١٢٪)، وهذه النسبة جيدة.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس متغيرات الدراسة

إن الهدف من التحليل العاملي الاستكشافي هو تحديد أبعاد العناصر التي تقيس المتغيرات، في حين يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى التحقق من صحة النموذج القياسي. وفي هذه الدراسة تم التحقق من صحة نتائج مؤشرات المطابقة لنموذج قياس متغيرات الدراسة (الداخلي، الخارجي) بإجراء التحليل العاملي التوكيد لبيانات هذا المتغير بواسطة برنامج أموس، حيث يستند كلا القياسين على العديد من مؤشرات المطابقة، التي يتم بها تقييم درجة التوافق بين النموذج المفترض والبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة، لأجل التحقق من الصدق أو الصلاحية؛ ويتطلب التحقق من الصلاحية أن يكون الصدق بأنواعه الثلاثة حاز على القبول في كل نموذج قياسي، ويطلق على النوع الأول الصدق التقاربي؛ الذي يتحقق في حالتين هما: الأولى؛ أن تكون جميع الفقرات في النموذج ذات دلالة إحصائية، أي أن النسبة الفائية P-value أقل من (٠,٠٥)، والثانية عندما تكون قيمة متوسط التباين المستخلص (AVE) (٠,٥) وأكبر (Afthanorhan, et al ٢٠١٨).

ويعرف النوع الثاني من الصدق بالصدق الكامن للمتغيرات، ويتحقق عندما تستوفي مؤشرات المطابقة في كل متغير مستوى القبول المطلوب، ويتحقق في العامل أُحادية البعد؛ عندما يكون لكل فقرة قيم تشبع مقبولة، أي ان تحذف الفقرات ذات التشبع المنخفض، ويعتبر التشبع منخفض عندما يقل عن (٠,٥) في فقرات المقاييس المطورة، وفي الفقرات أو المقاييس المستمدة من دراسات سابقة فيلزم أن يتجاوز تشبع الفقرات في كل عامل (٠,٦)، ليتحقق شرط أحادية البعد، وهناك عدد من مؤشرات المطابقة موزعة في ثلاثة مستويات هي؛ المطابقة المطلقة وبها عدد من المؤشرات، ثم المطابقة التدريجية وفيها أيضا عدد من المؤشرات، وأخيرا

المطابقة الدنيا، ويرى بعض خبراء الإحصاء من أنه كلما زاد التحقق باستخدام مؤشرات أكثر كلما زاد التأكيد على دقة النتائج (تيغزة، ٢٠١٢). في حين أن بعض المراجع توصي باستخدام مؤشر ملائمة واحد من كل فئة من فئات المطابقة الثلاث التي سبق بيانها (أاونغ، ٢٠١٩).

وفي ضوء هذا تم الاستناد في المطابقة المطلقة على مؤشر مربع كاي، ومؤشر رمسي، وفي مؤشرات المطابقة التدريجية تم الاعتماد على مؤشر المطابقة المقارنة ومؤشر تاكر ولويس، وإضافة إلى مؤشر المطابقة الدنيا، وكذلك درجة الحرية ومستوى الدلالة، إضافة إلى مؤشر الموثوقية المركبة Composite Reliability (CR)، الذي من خلاله تتبين الثقة والاتساق الداخلي للمتغيرات الكامنة، ويشترط أن يحقق مستوى قبول عند (٠,٦) وأكبر (باعمر، ٢٠١٩). ومن حيث مستوى قبول المؤشرات حدد بعض الإحصائيين مستوى القبول لجذر متوسط الخطأ رمسي من (٠,٠٠ إلى ٠,٠٨)، ومستوى قبول مؤشر المطابقة المقارن ومؤشر تاكر ولويس (من ٠,٩٠ إلى ١)، ومؤشر المطابقة الدنيا والتي هي عبارة عن درجة الحرية قسمة مربع كاي (من ١- ٥ ويفضل اقل من ٣) (Afthanorhan, et al ٢٠١٨).

ويطلق على النوع الثالث من الصدق صدق التمايز Discriminant Validity، والذي بواسطته يتم التأكد من أن نموذج قياس المتغير خالي من العناصر المتشابهة في قياس مفهوم ما، وفي برنامج أموس Amos خاصية لتحديد الفقرات المكررة من خلال فحص البواقي ومؤشرات التعديل Modification Indices (MI)، ويمكن حذف إحدى الفقرات أو عمل تقييد لهذه الفقرات الواقعة في نفس العامل عن طريق تقدير المعاملات الحرة حتى يتحقق الاختلاف والتمايز فيما بين العوامل، ويلزم ان تحقق أغلب البواقي الموحدة نتائج أقل من (٢) من القيم المطلقة، حتى يمكن الجزم بأن نموذج القياس محدد بشكل صحيح، ويعرف هذا بصدق التمايز بين جميع العوامل الكامنة للمقياس (Awang,et al 2016). وتم في هذه الدراسة الأخذ بعين الاعتبار الجانب النظري والمنطقي في التأكد من صحة التعديل، حيث يتم تحديد النموذج بشكل صحيح، وتوضح هذا نتائج التحليل العاملي التوكيدي التالية:

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تداعيات النزاعات المسلحة الاقتصادية.

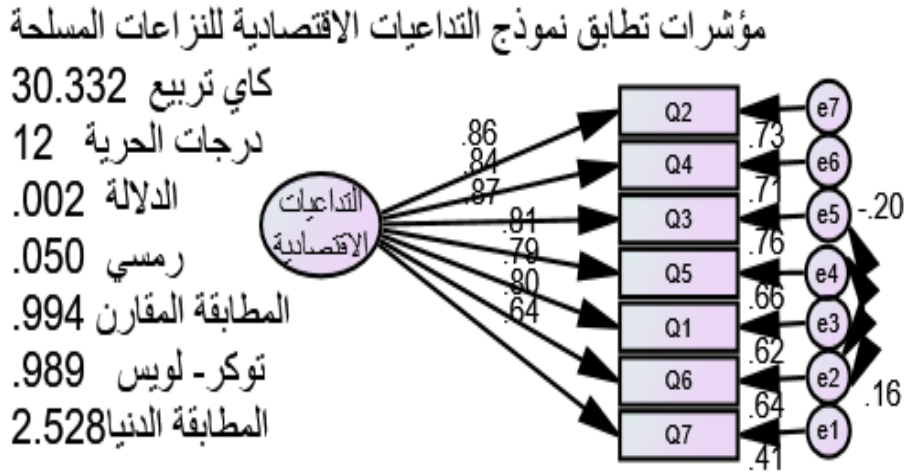

شكل (٥) مؤشرات تطابق نموذج قياس التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة

ويتضح من الشكل أعلاه بأن مؤشرات مطابقة نموذج قياس التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة حسب نتائج التحليل العاملي التوكيدي بأنها كانت عالية، إذ حصل مربع كاي المعياري على قيمة (٦٦,٨٦٦)، وحصل مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي رمسي على نسبة (٠,٠٥٤)، فيما حصل مؤشر المطابقة المقارن على نسبة (٠,٩٩)، وحصل مؤشر تاكر ولويس على (٠,٩٨٩)، وأخيراً حصل مؤشر المطابقة الدنيا على نسبة (٢,٧٨٦). وتدل قيم المؤشرات المذكورة أنفاً على قوة العلاقة بين عوامل هذا المقياس حيث تجاوزت قيم المحك المثالية للنموذج، حسب ما أشار إليه كتاب الإحصاء والذي سبق بيانه هنا في الفقرة السابقة، ويؤكد هذا على أن نموذج القياس الخارجي يتطابق مع النموذج النظري بشكل جيد، وبالتالي فإن النموذج مقبول للقياس.

جدول (٨) أوزان الانحدار المعيارية لفقرات التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة

قم الفقرة	Loading	(R2)	Estimate	S.E.	C.R	قيمة P
	تشبع الفقرة	تربيع الارتباط	مقدار التباين	أخطأ القياس	تي	مستوى الدلالة
Q6	٠,٨٠١	٠,٧٣١	١,٢٧٧	٠,٠٧٧	١٦,٥٧٢	٠,٠٠٠
Q1	٠,٧٨٧	٠,٧٠٧	١,٢٦٥	٠,٠٧٦	١٦,٥٣٩	٠,٠٠٠
Q5	٠,٨١١	٠,٧٦٢	١,٢٩٥	٠,٠٧٧	١٦,٨٧٢	٠,٠٠٠
Q3	٠,٨٧٣	٠,٦٥٨	١,٣٨٦	٠,٠٧٨	١٧,٧٩١	٠,٠٠٠
Q4	٠,٨٤١	٠,٦١٩	١,٣٥٥	٠,٠٧٨	١٧,٣٨٤	٠,٠٠٠
Q2	٠,٨٥٥	٠,٦٤٢	١,٣٦٣	٠,٠٧٧	١٧,٥٩٨	٠,٠٠٠
Q7	٠,٦٣٧	٠,٤٠٥	١			٠,٠٠٠

نشاهد في الجدول رقم (٨) أن التشبع بين عامل تداعيات النزاعات المسلحة الاقتصادية والفقرات الست التي تمثله كانت عالية، حيث وقعت بين نسبة (٠,٦٣٦) كأدنى تشبع حصلت عليه الفقرة رقم Q7، وبين نسبة (٠,٨٠١) كأعلى تشبع حصلت عليه الفقرة رقم Q6، وتراوح الارتباط المتعدد التربيعي لهذا المقياس بين نسبة (٠,٤٠٥) ونسبة (٠,٧٣١). وجميع الفقرات دالة إحصائيا عند قيمة احتمال أقل من (٠,٠٠١). وقيمة تي المعيارية تراوحت بين (٦٤,٥٦٢) وبين (٦١,٠٣٣). ويشير هذا إلى مشاطرة هذه الفقرات مشتركة في تجسيد العامل، وفي هذا دليل على تمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع المؤشرات مستوى القبول. كما حصل مؤشر الموثوقية المركبة لهذا المتغير على ما نسبته (٠,٩٢٧)، وهي قيمة أكبر من قيمة المحك، وكذلك تجاوزت قيمة التباين المستخلص نسبة المحك حيث كانت (٠,٦٤٦)،

وبعد عمل تقييد للفقرة رقم (٦مع ٥) ورقم (٦ مع ٣)؛ صارت النتائج تؤكد على أن نموذج قياس التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة مقبول نظرا لدلالة فقراته وتمتعه بصدق المتغير وبالموثوقية والصدق التقاربي وصدق التمايز حسب ما أشار إليه كتاب الإحصاء والذي

سبق بيانه هنا في الفقرة السابقة. والفقرة التالية أوجزت التحليل العاملي التوكيدي لعوامل المتغير الداخلي (التابع) الذي تم قياسه عن طريق فقرات جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

لقد كشفت نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني عن وجود تطابق في بناء مقياس توقعات جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني، وبعد إجراء تعديل على النموذج من خلال فحص البواقي ومؤشرات التعديل والتي يتميز بها برنامج Amos، فقد تم حذف بعض الفقرات التي لها ارتباطات متشعبة، وعمل تقييد لعدد من الفقرات الواقعة في نفس العامل، حيث كشفت نتائج تحليل هذه الخطوة بأن جميع النتائج مرضية، وأن نموذج القياس الفرضي ملائم بشكل جيد لبيانات الدراسة، ويتمتع بقيم مؤشرات عالية في المؤشرات المعيارية والا معياريه، بالإضافة إلى إن مؤشر تطابق النموذج مع البيانات جاءت تماما مع المعايير المحددة لتدلل على حسن المطابقة. وتم التحقق من مؤشرات حسن المطابقة بالاستناد على مؤشرين من مؤشرات كل فئة من فئات المطابقة لتقييم نموذج هذه الدراسة. ونلاحظ في الشكل أدنى هذا بأن قيم مؤشرات تطابق نموذج قياس المتغيرات الداخلية بعد التعديل بعوامله الأربعة كانت فوق مستوى القبول.

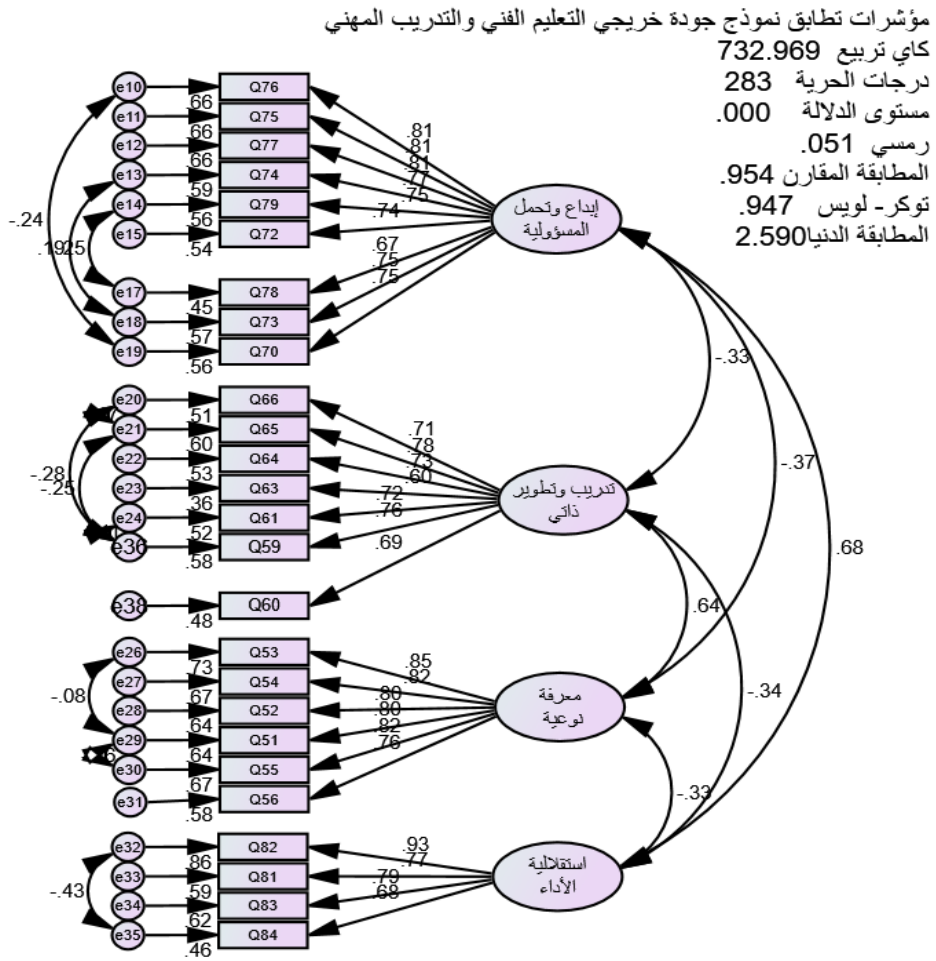

شكل (٦) مؤشرات تطابق نموذج قياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

ويشاهد في الشكل أعلاه بأن مؤشرات مطابقة نموذج المتغير التابع لنتائج التحليل العاملي التوكيدي كانت عالية، حيث حصل مربع كاي المعياري على قيمة (٧٣٢,٩٦٩)، وحصل مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي رمسي على نسبة (٠,٠٥١)، وحصل مؤشر المطابقة المقارن على نسبة (٠,٩٥٤)، بينما حصل مؤشر تاكر ولويس على (٠,٩٤٧)، وأخيراً حصل مؤشر المطابقة الدنيا على نسبة (٢,٥٩). وتدل قيم المؤشرات المذكورة أنفاً على قوة العلاقة بين عوامل هذا المقياس حيث تجاوزت قيم المحك المثالية للنموذج، التي حددها بعض الإحصائيين وسبق تفصيلها في بداية فقرة التحليل العاملي التوكيد، حيث نشاهد في الشكل

رقم (٦) أن نتائج مؤشرات التطابق جاءت وفق قيم القبول مما يؤكد على أن نموذج القياس يتطابق مع النموذج النظري بشكل جيد، وبالتالي فإن النموذج مقبول للقياس. وتفصل الجزئية التالية نتائج التحليل العاملي التوكيدي لكل متغير كامن.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأبداع وتحمل المسؤولية لدى خريجي التعليم والتدريب

جدول (٩) أوزان الانحدار للمتغيرات المشاهدة لمقياس جودة الأبداع وتحمل المسؤولية لدى الخريج

رقم الفقرة	Loading	(R2)	Estimate	S.E.	C.R	قيمة P
	تشبع الفقرة	تربيع الارتباط	مقدار التباين	أخطأ القياس	تي	مستوى الدلالة
Q76	٠,٨١٤	٠,٦٦٣	١			٠,٠٠٠
Q75	٠,٨١١	٠,٦٥٧	٠,٩٧٣	٠,٠٤٢	٢٣,١٣٨	٠,٠٠٠
Q77	٠,٨١٣	٠,٦٦١	٠,٩٨٨	٠,٠٤٣	٢٣,٢٢٢	٠,٠٠٠
Q74	٠,٧٦٦	٠,٥٨٦	٠,٩٥١	٠,٠٤٥	٢١,٣٣٢	٠,٠٠٠
Q79	٠,٧٤٨	٠,٥٥٩	٠,٩٣٧	٠,٠٤٥	٢٠,٦٨٩	٠,٠٠٠
Q72	٠,٧٣٥	٠,٥٤١	٠,٨٩٥	٠,٠٤٤	٢٠,٢٥٩	٠,٠٠٠
Q78	٠,٦٧٤	٠,٤٥٤	٠,٨٦٣	٠,٠٤٨	١٨,٠٦	٠,٠٠٠
Q73	٠,٧٥٢	٠,٥٦٦	٠,٩٣٦	٠,٠٤٥	٢٠,٨٢٦	٠,٠٠٠
Q70	٠,٧٥١	٠,٥٦٤	٠,٩٢٧	٠,٠٤٩	١٨,٧٨٤	٠,٠٠٠

ونشاهد في الجدول رقم (٩) بأن التشبع بين عامل الأبداع وتحمل المسؤولية والفقرات التسع التي تقيس هذا العامل كانت جيدة، حيث وقعت بين نسبة (٠,٦٧٤) كأدنى تشبع حصلت عليه الفقرة رقم Q78، وبين نسبة (٠,٨١٤) حصلت عليه الفقرة رقم Q76 كأعلى تشبع. ويتراوح الارتباط المتعدد التربيعي لهذا المقياس بين نسبة (٠,٤٥٤) ونسبة (٠,٦٦٣). وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، وقيمة تي المعيارية تراوحت بين (٦٧,١٧٥) وبين (٦٢,٥٦١). وبهذا يتمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع

المؤشرات مستوى القبول. وبالنظر إلى جدول رقم (١٣) الذي بين مصفوفة صحة التمايز بين المتغيرات المبين لاحقاً؛ نجد بأن مؤشر الموثوقية المركبة حصل على نسبة (٠,٩٢٦)، وكذلك التباين المستخلص حصل على نسبة (٠,٥٨٣). وتم حذف بعض الفقرات وكذا عمل تقييد للمعاملات الحرة لأخطاء القياس المترابطة للفقرات رقم (٧٠مع ٧٦) ورقم (٧٣ مع ٧٤)، ورقم (٧٩ مع ٧٨)، واعتبرت أخطاء القياس المترابطة هنا وسيطات حرة (أاونغ، ٢٠١٩)، وبهذا صارت نتائج قياس جودة الأبداع وتحمل المسؤولية لدى الخريجين مقبولة نظرا لدلالة فقراته وتمتعه بصدق المتغير وبالموثوقية والصدق التقاربي وصدق التمايز.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدريب والتطوير الذاتي والمستمر لخريجي التعليم الفني والتدريب

وفي الجدول أدنى هذا بيان لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدريب والتطوير الذاتي والمستمر للخريجين.

جدول (١٠) أوزان الانحدار للمتغيرات المشاهدة لمقياس جودة لتدريب والتطوير الذاتي والمستمر

رقم الفقرة	Loading	(R2)	Estimate	S.E.	C.R	قيمة P
	تشبع الفقرة	تربيع الارتباط	مقدار التباين	أخطأ القياس	تي	مستوى الدلالة
Q58	٠,٧١٥	٠,٥١١	١			٠,٠٠٠
Q65	٠,٧٧٥	٠,٦٠١	١,٠٩٧	٠,٠٥٧	١٩,٣	٠,٠٠٠
Q64	٠,٧٢٩	٠,٥٣٢	١,١٢٨	٠,٠٦٩	١٦,٣٦٤	٠,٠٠٠
Q63	٠,٦٠١	٠,٣٦١	٠,٨٣٩	٠,٠٦١	١٣,٧٢٦	٠,٠٠٠
Q61	٠,٧١٩	٠,٥١٦	١,٠٠٩	٠,٠٦٣	١٥,٩٥٩	٠,٠٠٠
Q59	٠,٧٦١	٠,٥٧٩	١,١٥٤	٠,٠٧٧	١٥,٠٠٩	٠,٠٠٠
Q60	٠,٦٩١	٠,٤٧٧	٠,٩٥٤	٠,٠٦١	١٥,٥٩٢	٠,٠٠٠

ونشاهد في الجدول رقم (١٠) بأن التشبع بين عامل جودة لتدريب والتطوير الذاتي والمستمر والفقرات السبع التي تقيس هذا العامل كانت جيدة، حيث وقعت بين نسبة (٠,٦٠١) كأدنى تشبع

حصلت عليه الفقرة رقم Q63، وبين نسبة (٠,٧٧٥) حصلت عليه الفقرة رقم Q65 كأعلى تشبع. ويتراوح الارتباط المتعدد التربيعي لهذا المقياس بين نسبة (٠,٣٦١) ونسبة (٠,٦٠١)، بالإضافة إلى أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، وقيمة تي المعيارية تراوحت بين (٦٧,١٧٥) وبين (٦٢,٥٦١). وبهذا يتمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع المؤشرات مستوى القبول التي يقرها علماء الإحصاء حسب ما تم الإشارة إليها سلفاً. وبالنظر إلى جدول رقم (١٣) الذي بين مصفوفة صحة التمايز بين المتغيرات المبين لاحقاً؛ نجد بأن مؤشر الموثوقية المركبة حصل على نسبة (٠,٨٧٩)، وكذلك التباين المستخلص حصل على نسبة (٠,٥١١). كما تم عمل تقييد للمعاملات الحرة لأخطاء القياس المترابطة للفقرات رقم (٦٦مع ٥٩) ورقم (٦٥ مع ٥٩)، ورقم (٥٩ مع ٦١)، واعتبرت أخطاء القياس المترابطة هنا وسيطات حرة (Awang,et al 2016). وبهذا صارت نتائج قياس جودة التدريب والتطوير الذاتي والمستمر لدى الخريجين مقبولة نظرا لدلالة فقراته وتمتعه بصدق المتغير وبالموثوقية والصدق التقاربي وصدق التمايز.

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المستوى المعرفي والنوعي لخريجي التعليم والتدريب

الجدول التالي أوجز نتائج التحليل العاملي التوكيدي لقياس المستوى المعرفي والنوعي لخريجي التعليم والتدريب التقني والمهني.

جدول (١١) أوزان الانحدار للمتغيرات المشاهدة لمقياس جودة المستوى المعرفي والنوعي للخريج

رقم الفقرة	Loading	(R2)	Estimate	S.E.	C.R	قيمة P
	تشبع الفقرة	تربيع الارتباط	مقدار التباين	أخطأ القياس	تي	مستوى الدلالة
Q53	٠,٨٥٢	٠,٧٢٥	١			٠,٠٠
Q54	٠,٨١٩	٠,٦٧١	٠,٩٥٢	٠,٠٣٨	٢٤,٨٠٦	٠,٠٠
Q52	٠,٨٠١	٠,٦٤٢	٠,٩١	٠,٠٣٨	٢٣,٩٨٥	٠,٠٠
Q51	٠,٨٠٢	٠,٦٤٤	١,٠١٩	٠,٠٤٤	٢٣,٠٧٦	٠,٠٠
Q55	٠,٨١٧	٠,٦٦٨	٠,٩٢	٠,٠٣٨	٢٤,٥٠٢	٠,٠٠
Q56	٠,٧٦٤	٠,٥٨٣	٠,٨٤١	٠,٠٣٨	٢٢,٣٠٨	٠,٠٠

ونشاهد في الجدول رقم (١١) أن التشبع بين عامل جودة المستوى المعرفي والنوعي للخريج والفقرات الست التي تقيس هذا العامل كانت جيدة، حيث وقعت بين نسبة (٠,٧٦٤) كأدنى تشبع للفقرة رقم Q56، وبين نسبة (٠,٨٥٢) كأعلى تشبع حصلت عليه الفقرة رقم Q53. وتراوح الارتباط المتعدد التربيعي للعامل بين (٠,٥٨٣) وبين (٠,٧٢٥). وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، وقيمة تي المعيارية تراوحت بين (٤١,٩١٢) وبين (٣٨,٠٤٥). وبهذا يتمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع المؤشرات مستوى القبول التي يقرها علماء الإحصاء حسب ما تم الإشارة إليها سلفاً. وبالنظر إلى جدول رقم (١٣) الذي بين مصفوفة صحة التمايز بين المتغيرات المبين لاحقاً أن مؤشر الموثوقية المركبة حصل على نسبة (٠,٩١٩)، وكذلك التباين المستخلص حصل على نسبة (٠,٦٥٦)، بالإضافة إلى حذف الفقرة رقم Q56 وعمل تقييد للفقرة رقم (٥٣مع ٥١) والفقرة رقم (٥١ مع ٥٥) واعتبرت أخطاء القياس المترابطة هنا وسيطات حرة. وبهذا صار عامل قياس جودة المستوى المعرفي والنوعي للخريج مقبول نظراً لدلالة فقراته وتمتعه بصدق المتغير وبالموثوقية والصدق التقاربي وصدق التمايز.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقلالية في مهارات الأداء لخريجي التعليم الفني والتدريب

ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي لقياس الاستقلالية في مهارات أداء خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني.

جدول (١٢) أوزان الانحدار للمتغيرات المشاهدة لمقياس جودة الاستقلالية في مهارات الأداء

رقم الفقرة	Loading	(R2)	Estimate	S.E.	C.R	قيمةP
	تشبع الفقرة	تربيع الارتباط	مقدار التباين	أخطأ القياس	تي	مستوى الدلالة
Q82	٠,٩٢٧	٠,٨٦	١			٠,٠٠
Q81	٠,٧٦٦	٠,٥٨٦	٠,٨٧	٠,٠٣٨	٢٣,٠٢٩	٠,٠٠
Q83	٠,٧٨٨	٠,٦٢	٠,٨٧٤	٠,٠٣٦	٢٤,٠١٦	٠,٠٠
Q84	٠,٦٧٦	٠,٤٥٧	٠,٨١٢	٠,٠٤٨	١٦,٨١١	٠,٠٠

نشاهد في الجدول رقم (١٢) أن التشبع بين عامل الاستقلالية في مهارات الأداء والفقرات الأربع التي تقيس هذا العامل كانت جيدة، حيث وقعت بين نسبة (٠,٦٧٦) كأدنى تشبع حصلت عليه الفقرة رقم Q84، وبين نسبة (٠,٩٢٧) كأعلى تشبع للفقرة رقم Q82. وتراوح الارتباط المتعدد التربيعي للعامل بين نسبة (٠,٤٥٧) ونسبة (٠,٨٦). وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، وقيمة تي المعيارية تراوحت بين (٧٥,٩٦٨) وبين (٦٦,٢٨٥). وبهذا يتمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع المؤشرات أحادية البعد. وبمراجعة جدول رقم (١٣) الذي بين مصفوفة صحة التمايز بين متغيرات نموذج القياس المبينة في الجدول أدناه نجد بأن مؤشر الموثوقية المركبة حصل على نسبة (٠,٨٧١)، وكذلك التباين المستخلص حصل على نسبة (٠,٦٣١)، وتم عمل تقييد للفقرة رقم (٨١مع ٨٤) واعتبر أخطاء القياس المترابط هنا وسيطات حرة، وبهذا يتمتع النموذج بصدق المتغير حيث استوفت جميع المؤشرات مستوى القبول التي يقرها علماء الإحصاء حسب ما تم الإشارة إليها سلفاً. مما يؤكد على أن نموذج قياس جودة الاستقلالية في مهارات الأداء للخريج تمتع بمستوى القبول نظراً لدلالة فقراته وتمتعه بصدق المتغير وبالموثوقية والصدق التقاربي وصدق التمايز.

مؤشر صحة التمايز للعوامل المكونة لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني

إن صحة التمايز للعوامل المكونة لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني تتضح من خلال مراجعة قيم الموثوقية المركبة والتباين المستخلص والمشترك التي تعد دليلا لفحص جودة مطابقة النموذج القياسي، نظراً لأن التباين المشترك محك رئيسي عند مقارنته بمتوسط التباين المستخلص، وبه يتم التأكد من صدق التمايز. والجدول التالي بين ذلك.

جدول (١٣) مصفوفة صحة التمايز لنموذج قياس جودة خريجي التعليم والتدريب

العامل الكامن	موثوقية مركبة	تباين مستخلص	إبداع وتحمل المسؤولية	تدريب وتطوير ذاتي	معرفة نوعية	استقلالية الأداء
إبداع وتحمل المسؤولية	٠,٩٢٦	٠,٥٨٣	٠,٧٦٤			
تدريب وتطوير ذاتي	٠,٨٧٩	٠,٥١١	-٠,٣٤١	٠,٧١٥		
مستوى معرفة نوعي	٠,٩١٩	٠,٦٥٦	-٠,٣٣٥	٠,٣٢٨	٠,٨١	
استقلالية الأداء	٠,٨٧١	٠,٦٣١	٠,٣٧٤	٠,٦٨	٠,٦٤٢	٠,٧٩٤

ونشاهد في الجدول رقم (١٣) نتائج قيم الموثوقية المركبة والتباين المستخلص والمشترك لعوامل هذا المقياس، حيث حصل مؤشر الموثوقية المركبة أو الاتساق الداخلي للمتغير الكامن على قيم عالية تراوحت بين (٠,٩٢٦) كأعلى قيمة حصل عليها عامل الإبداع وتحمل المسؤولية وبين (٠,٨٧١)، كأقل قيمة تحققت في العامل الذي قاس جودة الاستقلالية في مهارات الأداء، كما وقعت قيم التباين المستخلص بين نسبة (٠,٦٥٦) كأعلى قيمة حصل عليها عامل مستوى المعرفة النوعي وبين نسبة (٠,٥١١) كأقل قيمة حققها عامل التدريب والتطوير الذاتي. وهذه القيم التي حققها المقياس بعوامله الكامنة الأربعة كانت أعلى من قيم المحك المحددة لهذين لمؤشرين من قبل الإحصائيين والتي سبق الإشارة إليها. كما نشاهد في الجدول بأن قيم الجذر التربيعي للتباين المستخلص والتي هي باللون الغامق أعلى من باقي القيم الموجودة في صفها وعمودها (أاونغ، ٢٠١٩). وهذا يدل على إن جميع المتغيرات الكامنة الأربعة لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني استوفت شروط صحة التمايز.

نموذج القياس المتكامل للدراسة

يعد نموذج القياس المتكامل بأنه محاكاة لظاهرة تمثل شيء ما موجود في الواقع، أو هو تعبير أو تصوير رمزي مصطنع لموقف أو مشكلة ما بما يساعد على حسن التصور كأساس لصنع القرار المناسب (عزوز، ٢٠١٨)، وبعد ان تم التأكد من أن كافة الفقرات تمثل المتغيرات التي تنتمي إليها حيث حققت المعايير الموصى بها لقبول نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لكل متغير على حدة، وبعد الانتهاء من مرحلة هذا التحلي؛ تأتي مرحلة قياس كل هذه المتغيرات دفعة واحدة، وذلك للتعرف على مدى جودة مطابقة نموذج الدراسة بشكل عام، والتأكد من أن النموذج يوفر القياس الصحيح للمتغير المطلوب قياسه، والتحقق من الصدق التمايزي. وهنا تم استخدام نفس مؤشرات المطابقة التي تم استخدامها لكل متغير على حدة، والمتمثلة في (مربع كاي، مؤشر المطابقة المقارنCFI) Ccomparative Fit Index ، ومؤشر توكر لويس Tucker-Lewis index (TLI)، ومؤشر رمسي (RMSEA)، والشكل رقم (٧) يبن نموذج القياس المتكامل لمتغيرات وعوامل الدراسة.

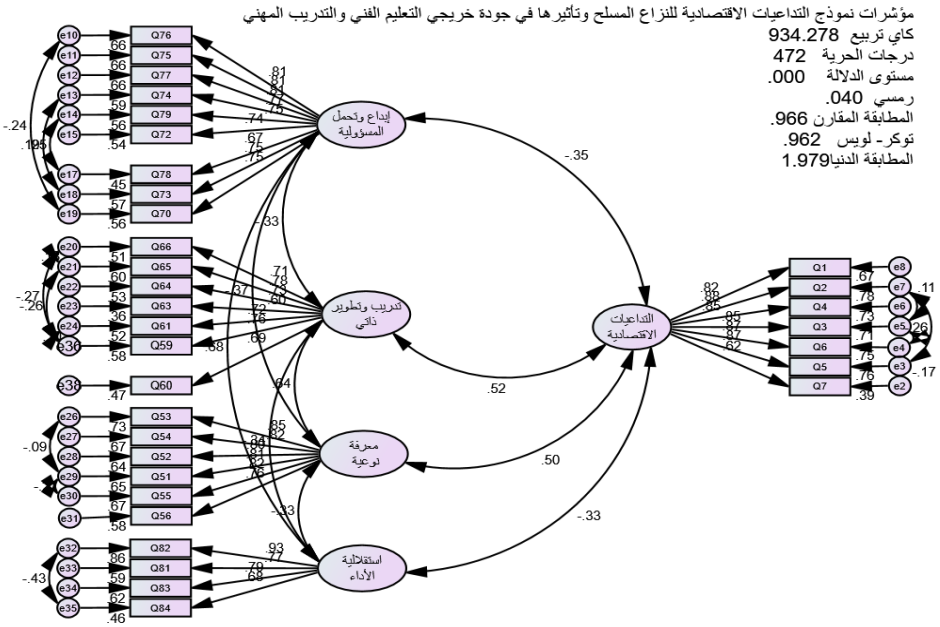

شكل (٧) نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية لمسار صدق التمايز بين جميع عوامل مقياس نموذج الدراسة

وفي الجدول (١٤) توضيح لمؤشرات حسن المطابقة لنموذج القياس المتكامل في الدراسة (بعد التعديل).

جدول (١٤) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج القياسي

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على جودة التطابق
مربع كاي	٩٣٤,٢٧٨	كلما كان أقل كان أفضل
درجة الحرية	٤٧٢	كلما كان أقل كان أفضل
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	أقل من ٠,٠٥
مؤشر رمسي (RMSEA)	٠,٠٤٠	أقل من ٠,٨٠
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦٦	أكبر من ٠,٩٠
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٦٢	أكبر من ٠,٩٠
المطابقة الدنيا	١,٩٧٩	أقل من ٣

نشاهد في الجدول (١٤) أن قيم جميع مؤشرات المطابقة (Indices Fit Model) كانت جيدة، حيث نلاحظ بأنها مرضية وملائمة وجاءت مطابقة للمعايير الإحصائية المحددة، وهو ما يدل على تطابق بين النموذج القياسي وبيانات الدراسة، حيث إن مربع كاي المعياري على قيمة (١٤٠٩,٩٧)، بدرجة حرية قدرها (٧١٥)، كما إن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند قيمة احتمال أقل من (٠,٠٥). وحصل مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (رمسي) على نسبة (٠,٠٥٥)، فيما حصل مؤشر المطابقة المقارن على نسبة (٠,٩٣٢)، بينما حصل مؤشر تاكر ولويس على (٠,٩٢٦)، وحصل مؤشر المطابقة الدنيا (χ^2/df) على نسبة (١,٩٧٢). وتخطت قيم جميع المؤشرات مستوى القبول والذي سبق بيانها في بداية فقرة التحليل العاملي التوكيدي. وبخصوص تقييم صحة التمايز بين المتغيرات فيتم من أجل ضمان عدم حدوث أي تشابه في بنيات النموذج، ويحدث هذا التشابه الزائد عندما يرتبط أي زوج من المتغيرات بدرجة الانصهار التي يرى أاونغ (٢٠١٩)، من أجل تفادي وجود مشكلة التعدد الخطي فمن اللازم أن تكون نسبة الارتباطات بين متغيرات النموذج لا تقل عن (٠,٢) ولا تتجاوز (٠,٨٥). ويتضح هذا عند النظر إلى مصفوفة صحة

التمايز التي أوضحها الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥) مصفوفة صحة التمايز بين متغيرات النموذج الكلي للدراسة

العامل الكامن	موثوقية مركبة	تباين مستخلص	إبداع وتحمل المسؤولية	تدريب وتطوير ذاتي	معرفة نوعية	استقلالية الأداء	التداعيات إدارية
إبداع وتحمل المسؤولية	٠,٩٢٦	٠,٥٨٣	**٠,٧٦٤**				
تدريب وتطوير ذاتي	٠,٨٧٩	٠,٥١	-٠,٣٣٥	**٠,٧١٤**			
مستوى معرفة نوعي	٠,٩٢	٠,٦٥٦	-٠,٣٧٣	٠,٦٤١	**٠,٨١**		
استقلالية الأداء	٠,٨٧١	٠,٦٣١	٠,٦٨	٠,٣٤١	٠,٣٢٧	**٠,٧٩٤**	
تداعيات اقتصادية	٠,٩٣٨	٠,٦٨٦	-٠,٣٥١	٠,٥١٥	٠,٥٠٤	-٠,٣٢٦	**٠,٨٢٨**

ونشاهد في الجدول أعلى هذا بأن قيم الموثوقية المركبة أعلى من قيم المحك المعياري حيث كانت بين (٠,٩٣٨) كأعلى نسبة حققها عامل التداعيات الاقتصادية للنزاع، وبين (٠,٨٧١) كأدنى قيمة حصل عليها عامل استقلالية أداء المتخرج، كما إن قيم مؤشر التباين المستخلص وقعت بين (٠,٦٨٦) كأعلى قيمة في عامل التداعيات الاقتصادية للنزاع، وبين (٠,٥١) كأدنى قيمة حصل عليها عامل التدريب والتطوير الذاتي. وتفاوتت قيم التباين المشترك بين العوامل داخل النموذج إذ تحقق أعلى ارتباط بين عامل الإبداع وتحمل المسؤولية مع عامل استقلالية الأداء بنسبة (٠,٦٨)، وأدنى نسبة ارتباط حصل بين عامل استقلالية الأداء عند الخريج ومتغير التداعيات الاقتصادية بنسبة (-٠,٣٢٦)، وهذا يعني أن الارتباطات بين العوامل جيد، وأن النموذج مطابق بشكل ملائم لبيانات بيئة الدراسة، مما مكن من الاعتماد عليها في قياس

وتحليل فرضيات الدراسة. ونشاهد بأن القيم القطرية التي بالخط الغامق والتي هي الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE) لكل متغير كانت أعلى من باقي القيم الموجودة في صفها وعمودها، بينما القيم الأخرى هي معامل الارتباط بين ازواج المتغيرات أو ما يسمى التباين المشترك بين العوامل، وتشير هذه القيم إلى مقدار العلاقة بين المتغيرات المقاسة أو ما يعرف بالتباين المشترك، ولهذا فإن الأبعاد اتصفت بالتمايز (Discriminant Validity) حيث ابتعدت جميع الارتباطات عن الانصهار التام فيما بينها (أاونغ. ٢٠١٩).

نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية (SEM) لفرضيات الدراسة

إن النمذجة بالمعادلات البنائية أو الهيكلية هي طريقة الجيل الثاني من تحليل البيانات ذات المتغيرات المتعددة، نظرا لقدرة هذه الطريقة على حل المشكلات والقيود في المربعات الصغرى العادية، وخاصة عند التعامل مع المتغيرات الكامنة في النماذج المعقدة، ويعتبر برنامج أموس من أحدث البرامج التي تم تطويرها لتحليل نماذج هذه المعادلات، حيث يحول الاطار النظري إلى رسومات وفق بيانات تمكن الباحث من التحقق من صحة وموثوقية نموج قياسه للمتغيرات الكامنة اعتمادا على البينات المشاهدة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، الذي يتحقق به الباحث من صحة نموذج دراسته، ولهذا عدت النمذجة بالمعادلات البنائية من الأساليب الحديثة التي يستند عليها العديد من الباحثين وخاصة في الدراسات ذات المتغيرات المتشابكة والمتعددة، نظراً لقدرتها على التنبؤ بعلاقات كل مجموعة من المتغيرات والعوامل وإلى أين تنتمي وتحديد المتغيرات السببية في النموذج (تيغزة، ٢٠١٢). إن النموذج القياسي يقيم العلاقات بين المتغيرات المشاهدة والمتغيرات الكامنة غير المشاهدة، في حين يقيم نموذج البناء الهيكلي العلاقات بين المتغيرات الكامنة غير المشاهدة، لتحديد النمط الذي تؤثر به المتغيرات المشاهدة في المتغيرات الكامنة، بالإضافة إلى تأثير المتغيرات الكامنة في متغيرات كامنة أخرى في النموذج بشكل مباشر أو غير مباشر (باعمر، ٢٠١٩).

بعد أن تم مقارنة التحليل العاملي التوكيدي للمتغير المستقل والمتغير التابع كل على حدة كما تبين آنفاً، والتي من خلال ذلك تم التأكد من أحادية البعد في كل متغير، وكذا صدق

وموثوقية المتغيرات المكونة لكل نموذج قياس في الدراسة، بعد أن تم التأكد من تطابق النموذج القياسي مع بيانات الدراسة طبقا لمؤشرات التطابق التي يتطلبها التحليل عن طريق برنامج أموس، مكّن هذا من المضي في استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية لنمذجة جميع متغيرات هذه الدراسة في نموذج بنائي واحد، وتم هذا برسم المتغيرات الخارجية ثم المتغيرات الداخلية، واستخدم السهم أحادي الرأس للإشارة إلى التأثيرات السببية وللربط بين المتغيرات، واختبار فرضيات الدراسة المباشرة وغير المباشرة..

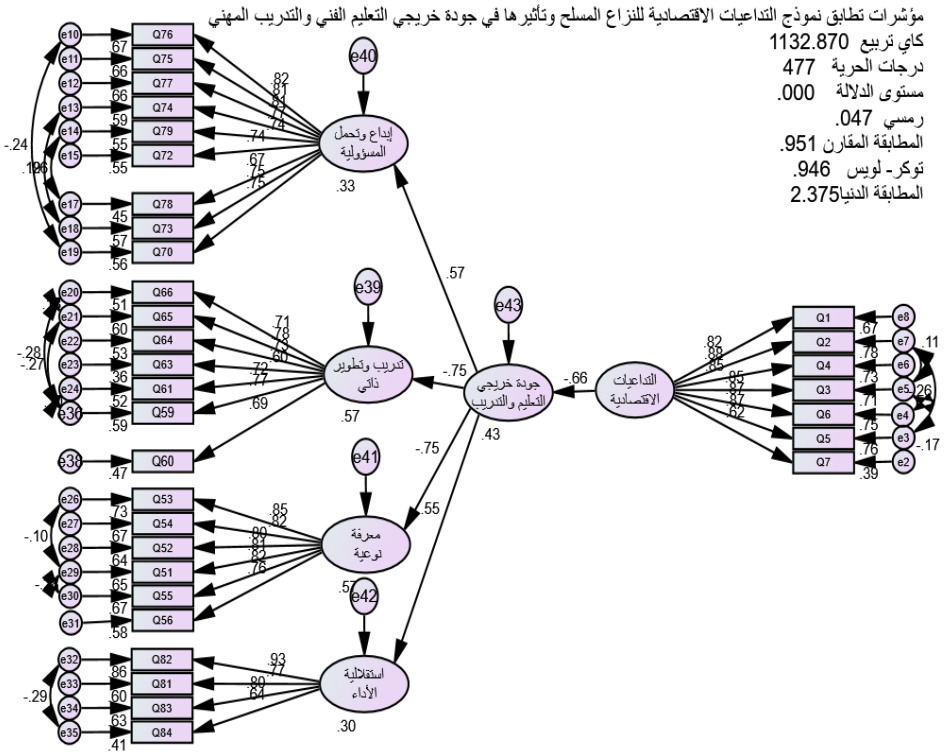

شكل (٨) تحليل نمذجة المعادلة البنائية لفرضية الدراسة

والجدول (١٦) أوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج البناء الهيكلي

جدول (١٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج البناء الهيكلي

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على جودة التطابق
مربع كاي	١١٣٢,٨٧	كلما كان أقل كان أفضل
درجة الحرية	٤٧٧	كلما كان أقل كان أفضل
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	أقل من ٠,٠٥
مؤشر رمسي (RMSEA)	٠,٠٤٧	أقل من ٠,٨٠
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥١	أكبر من ٠,٩٠
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٤٦	أكبر من ٠,٩٠
المطابقة الدنيا	٢,٣٧٥	أقل من ٣

أوضحت نتائج نموذج البناء الهيكلي للدراسة بأنَّ قيم جميع مؤشرات التطابق تجاوزت الحد الأدنى لقبول النموذج، حيث نشاهد في الجدول رقم (١٤) أن قيم جميع مؤشرات المطابقة (Indices Fit Model) كانت جيدة، حيث نلاحظ بأنها مرضية وملائمة وجاءت مطابقة للمعايير الإحصائية المحددة، وهو ما يدل على تطابق بين النموذج القياسي وبيانات الدراسة، حيث إن مربع كاي المعياري على قيمة (١١٣٢,٨٧)، بدرجة حرية قدرها (٤٧٧)، كما إن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند قيمة احتمال أقل من (٠,٠٥). وحصل مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (رمسي) على نسبة (٠,٠٤٧)، فيما حصل مؤشر المطابقة المقارن على نسبة (٠,٩٥١)، بينما حصل مؤشر تاكر ولويس على (٠,٩٤٦)، وحصل مؤشر المطابقة الدنيا (χ^2/df) على نسبة (٢,٣٧٥). وتخطت قيم جميع المؤشرات مستوى القبول والذي سبق بيانها في بداية فقرة التحليل العاملي التوكيدي.

ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مقدار التأثير المباشر (بيتا) وذلك للمسار بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولقبول الدلالة بين المتغيرين فأن النسبة الحاسمة لذلك هي النسبة الحرجة (Critical Ratios)، حيث لأجل قبول الفرضية أو رفضها يجب أن تكون النسبة الحرجة أكبر أو تساوي (١,٩٦٤) وذلك ضمن مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ (Hair

et al, 1998). كما نشاهد في الشكل رقم (٨) مسار فرضيات الدراسة الرئيسية، والتي بها تم التحقق من وجود تأثيرات مباشرة للتداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني بكليات المجتمع الحكومية اليمنية. وفي الجدول رقم (١٧) نتائج تحليل علاقة التأثير بين متغيرات الدراسة، ومقدار الدلالة الإحصائية.

جدول (١٧) نتائج تحليل علاقة التأثير بين متغيرات الدراسة

مسار التأثير			مقدار التأثير المباشر (بيتا)	قيمة تي	P مستوى الدلالة	الحكم على الفرضية
التداعيات الاقتصادية	<--	جودة الخريجين	٠,٦٥٥-	١٠,٢٣-	٠,٠٠٠	مقبولة نظراً لدلالتها وتأثيرها السلبي

ومن الجدول أعلاه يتبين بأن فرضية الدراسة مقبولة كونها ذات دلالة إحصائية، كما إن التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة تأثيرها سلبي ووقعها قوي في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني، حيث نجد أن مقدار التأثير المباشر (بيتا) للتداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح نسبته (-٠,٦٥٥)، ويعني هذا أن أي زيادة في التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى نقص في جودة خريجي التعليم الفني والتدريب المهني بمقدار (٦٦٪). ويعزى هذا إلى العلاقة العكسية التي تسهم بها التداعيات الاقتصادية للنزاع وتأثر في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني. وكان هذا التأثير ذات دلالة إحصائية بدلالة أت قيمة تي تساوي (-١٠,٢٢٥) وهذه القيمة أكبر من قيمة المحك (١,٩٦٤)، واقل من قيمة قبول الدلالة المحددة بنسبة (٠,٠٥)، أي أن علاقة التأثير ذات دلالة معنوية. ونشاهد في الشكل السابق أن معامل التحديد الذي يرمز له R2 ، وهو أهم مؤشر لنموذج الانحدار؛ لأن به يقاس جودة توفيق النموذج حيث حصل على نسبة (٠,٤٣) وهذا معناه أن إسهام المتغيرات الخارجية لتداعيات النزاعات المسلحة تسهم في تفسير جودة خريج التعليم والتدريب التقني والمهني كمتغير

داخلي بنسبة (٤٣٪) من التباينات الكلية التي تحدث في قيم هذا المتغير، وهذه العلاقة مقبولة، ويرجع الانحراف في جودة خريج التعليم والتدريب التقني والمهني والمقدر بنسبة (٥٧٪)؛ يرجع هذا الانحراف إلى عوامل أخرى منها على سبيل المثال الخطأ العشوائي وأخطأ القياس.

وتوافق هذه النتيجة ما أشار إليه عدد من الكتاب ومنهم (Moyer, et al, 2019؛ Ananyev & Poyker, 2019؛ Kadir, 2018)، والذي بينوا أن الحالة الاقتصادية من أكثر العوامل تأثراً بصورة قوية بالنزاع المسلح، وأن هذه التأثيرات تؤدي إلى تدمير الرأس المال المادي والبشري. والواقع يؤكد على تراجع التعليم وجودته في ظل هكذا وضع بشكل كبير، لأن النزاع جعل من الظروف المعيشية غير كافية وغير آمنة وفق ما أشار إليه عدد من الباحثين ومنهم (الحميري، ٢٠١٧؛ Pherali, 2016؛ وأغبش، ٢٠١٥). بل ذهب الحسني (٢٠١٧)، إلى القول "أن النزاع اليمني أدى إلى الانهيار الشديد للدولة اليمنية في جميع جوانبها، وإن الجانب الاقتصادي من أبرز جوانب الحياة المنهارة في البلد". وتأكد أراء من شملهم المقابلة على أن النزاعات المسلحة أثرت بشكل كبير في الحياة المعيشية في المجتمع، حتى أثر الوضع الاقتصادي على خطط التعليم، ومدد البرامج التعليمية، وتراجعت جودة العملية التعليمة بمدخلاتها وإدارتها ومخرجاتها.

التوصيات:

إن من الضرورة بمكان العمل على تحقيق الآتي:

أولاً: يجب على العقلاء من المسؤولين من كل الأطراف المتصارعة والمحايدة في المجتمع أن يبذلوا قصارى جهدهم لوضع حد للنزاع القائم، وأن يدركوا جميعاً بأن البلاد على شفير هاوية، وبأن الفئات الضعيفة من النساء والأطفال، وفئات الشبابية الذين هم أكبر أصول البلاد، هم المتضرر الأكبر من النزاعات حيث يقتلون بوسائل الموت المتعددة التي أدت إلى انهيار الوضع المعيشي وانتشار المجاعة في البلد وأضعفت الرعاية الصحية وأسهمت في انتشار الأمراض والأوبئة القاتلة، كل هذه التداعيات خلفت مستوى تعليمي ومعرفي مضمحل، ولذا يجب عليهم جميعا احترام الإنسان وضمان حماية حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية في البنية التحتية والمصالح الحكومية وخاصة المرافق الصحية والمنشآت التعليمية.

ثانياً: يجب على الحكومة أن تمول وتخطط وتنفذ وتدير برامج التعليم والتدريب الفني والمهني بشكل جيد، حتى لا يضمحل أو يحتضر ويتقادم، وينبغي مراعاة الترابط بين الأنظمة والبرامج الأكاديمية وبين برامج التدريب والتعليم المهني والتقني، ليسهم تحسن هذا النوع من التعليم في التخفيف من التأثيرات السلبية للتداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة والبين تأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني الحالية.

ثالثاً: ينبغي على الحكومة توفير الموازنات الكافية التي تؤمن المواد التعليمية والمعدات والمواد الاستهلاكية، ومستلزمات المعامل والورش، والعمل على ديمومة تطوير العملية التعليمية بكليات المجتمع الحكومية بالشراكة بين القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، ومقدمي التعليم الفني والتدريب والمهني، للتخفيف من التأثيرات السلبية للتداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة والبين تأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني الحالية.

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- العلي، علي زياد. (٢٠١٧). المرتكزات النظرية في السياسة الدولية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣- عاشور، نادية. (٢٠١٣). الصراع الاجتماعي الاتجاهات التنظيرية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٤- غربي، صباح. (٢٠١٤). دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة. ٢٠١٤. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكرة. الجزائر.

5- Kotite, P. (2012). Education for conflict prevention and peacebuilding. In Meeting the global challenges of the 21st Century. Paris: International Institute for Educational Planning.

6- Diwakar, V. (2015). The effect of armed conflict on education: evidence from Iraq. The Journal of Development Studies, 51(12), 1702-1718.

٧- عمر، احمد، وأبوه، إلياس. (٢٠١٥). أثر النزاعات المسلحة بدارفور على السلوك التوافقي للنازحين والمجتمعات المضيفة بولاية غرب دارفور – السودان. المجلة الدولية للابتكار والبحث العلمي، المجلد ١٩، العدد ٢، ديسمبر، ص ص ٤٢٣-٤٣٥.

٨- إبراهيمي، نادية. (٢٠١٣). دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة). رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف. الجزائر.

٩- اليونيسف. (٢٠١٨). الدراسة التحليلية لتعلمي المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عمان: مكتب اليونيسف الإقليمي للطفولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تاريخ الاسترداد ١٥ سبتمبر، ٢٠١٩، من https://www.unicef.org/mena/media/file/Analytical%20MENA_AR.pdf.pdf.

10- Pilz, M. (2017). Vocational education and training in times of economic crisis. Lessons from around the world. Cham, Switzerland:

Springer (Technical and Vocational Education and Training, Volume 24). Online verfügbar unter http://lib. myilibrary. com/detail. asp.

١١- إبراهيم بن محمد الشافي. (يناير، ٢٠١٦). تخطيط التدريب الفني والمهني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (المكتب التنفيذي لمجلس وزراء دول التعاون) المنامة، البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء دول التعاون. ص١٩٨، ص٢٣٠.

12- Nabi, Y., Zhaxylykova, N. E., Kenbaeva, G. K., Tolbayev, A., & Bekbaeva, Z. N. (2016). Education Quality in Kazakhstan in the Context of Competence-Based Approach. International Journal of Environmental and Science Education, 11(10), 3423-3435.

١٣- العياصرة، محمد عبد الكريم، والسعدي، كريمة بنت عبد الله. (٢٠١٦). أثر استخدام نظام المودل في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمتأخر لطالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحوه. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٩٣ (٣٢٣١)، ص ص ١-٢١.

14- Tara, N., Kumar, S., & Pilz, M. (2016). Quality of TVET in India: The case of Industrial Training Institutes. Retrieved from available at TVET@ Asia, (Pp. 1-17).

١٥- الحسيني، سليمان بن سالم. (٢٠١٦). رفع مستوى الجودة في برامج التعليم العالي عن طريق تحقيق تكامل مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. الاسترداد ١ فبراير، ٢٠٢٠، من http://sustech.edu/files/workshop/20160504094400904.pdf

16- Markauskaite, L., & Goodyear, P. (2017). Epistemic fluency and professional education. Dordrecht: Springer.

١٧- شطيبي، أسماء. (يونيو، ٢٠١٨). أثر إدارة المعرفة على العنصر البشري. مجلة العلوم السياسية والقانون. المجلد٢. العدد ٩. يونيو. المركز الديمقراطي العربي المانيا- برلين.

١٨- خيوكه، زياد مصطفى حامد ونصيف، عبد اللطيف، وفريد، حسين احمد. (٢٠١٥). قياس جودة وأمثلية مخرجات العملية التعليمية باستخدام أسلوب البرمجة الخطية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق. ص ٣٠٠ -٣٣٢.

١٩- أحمد، عماد الدين محمد الحسن. (٢٠١٥). الإجراءات التطبيقية لضمان جودة التعليم الجامعي بالسودان: مؤسسات التعليم العالي بالخرطوم نموذج تطبيقي. المؤتمر الدولي الخامس، جامعة الشارقة. ص ص ٥٠٠-٥١٨.

20- Moses, K. M. (2016). Improving the quality and competence of technical vocational education and training output through vocational school cooperation with industry: A case study of Uganda. In AIP Conference Proceedings October. (pp. 1-5). Kampala.

21- Cervantes-Duarte, L., & Fernández-Cano, A. (2016). Impact of armed conflicts on education and educational agents: A multivocal review. Revista Electrónica Educare, 20(3), 238-261.

22- Ancori, B. (2016). Vulgarisation scientifique, increasing knowledge gap et épistémologies de la communication. Nouvelles perspectives en sciences sociales, 11(2), 181-232.

٢٣- يوكي، تاكانو، وكامييياما، يوريكو. (٢٠١٣). تحسين نوعية التعليم الساسي لمستقبل شباب اليمن. طوكيو: معهد بحوث وكالة اليابان للتعاون الدولي.

٢٤- فريق البنك الدولي. (٢٠١٥). التعليم في الدول الإتحادية: الدروس المستفادة من بلدان محددة. صنعاء: البنك الدولي.

٢٥- اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. (٢٠١٤). الوضع التعليمي لمختلف فئات التعليم – الاستعراض الوطني في الجمهورية اليمنية. أنشون: المنتدى العالمي للتربية.

٢٦- أبوذايد، أحمد محمد. (٢٠١٨). الأخوة الأعداء؛ مستقبل العلاقات اليمنية مع دول مجلس التعاون الخليجية (المجلد الأولى). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

27- Zafeer, S. (2015). The political economy of foreign direct investment during internal armed conflict. Unpublished doctoral thesis. Birmingham: University of Birmingham.

٢٨- العواضي، عبد القادر أحمد علي. (مايو, ٢٠١٩). أولويات البناء وإعادة الأعمار للاقتصاد اليمني. (رسالة دكتوراة غير منشورة). القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

29- Pherali, T. (2016). Education: Cultural reproduction, revolution, and peacebuilding in conflict-affected societies. In the Palgrave Handbook of Disciplinary and Regional Approaches to Peace (pp. 193-205). Palgrave Macmillan, London.

30- Ananyev, M., & Poyker, M. (2019). State Capacity and Demand for Identity: Evidence from Political Instability in Mali. conference participants at AALIMS, New York: Columbia Business School. Pp. 1-27.

٣١- أغبش، عمر عبد الرحمن. (٢٠١٥). النزاعات وأثرها على التنمية البشرية رسالة دكتوراه غير منشورة. (رسالة دكتوراة غير منشورة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

32- Kadir, A., Shenoda, S., Goldhagen, J., & Pitterman, S. (2018). The effects of armed conflict on children. Pediatrics, 142(6).

33- de Imus, P., Pierre, G., & Rother, B. (2017). El costo del conflicto: el conflicto en Oriente Medio impone una pesada carga sobre las economías de la región. Finanzas y desarrollo: publicación trimestral del Fondo Monetario Internacional y del Banco Mundial, 54(4), 18-22.

34- Moyer, J. D., Bohl, D., Hanna, T., Mapes, B. R., & Rafa, M. (2019). Assessing the impact of war on development in Yemen. UNDP and the Frederick S. Pardee Center for International Futures, 9.

٣٥- إيغلاند، إيان. (مايو، ٢٠١٧). الوضع الإنساني في اليمن. تاريخ الاسترداد ١٥ مايو ٢٠١٩. من: https://arabic.euronews.com/2017/05/04/hunger-threaten-millions-in-yeme

٣٦- الحداد، رشيد. (مارس، ٢٠١٨). الاقتصاد اليمني أرقام صادمة وأضرار تفاقم الخسائر. تاريخ الاسترداد ١٨ مارس، ٢٠١٩، من موقع العربي على: https://www.al-arabi.com/s/21689

٣٧- الحميري، محمد. (يوليو، ٢٠١٧). التكيف الاجتماعي في ظل الأزمات: المجتمع اليمني نموذجا. مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد٣، ص ص ٢٦٦ -٢٧٦.

٣٨- أنغيلا ميركل. (٢٠١٨). اليمن يواجه أكبر كارثة إنسانية بالعالم. نيويورك: مؤتمر الأمم المتحدة ٢٠١٨. تاريخ الاسترداد ١٥ نوفمبر، ٢٠٢٠، من: https://www.trtarabi.com/now/-15328

٣٩- أوتشا. (١٤ أغسطس, ٢٠١٩). العنف ضد المدنيين في اليمن يفوق كل التصورات. تاريخ الاسترداد ٢٢ أغسطس، ٢٠١٩، من: https://www.aa.com.tr/ar-/1556164

٤٠- الراجحي، منصور. (مارس ,٢٠١٦). تداعيات الحرب على الاختلالات البنيوية. تاريخ الاسترداد ١٥ فبراير، ٢٠١٩، من: http://studies.aljazeera.net/ar/reports.

٤١- صندوق النقد الدولي. (ديسمبر، ٢٠١٧). تكلفة الصراع في الشرق الأوسط. مجلة التمويل والتنمية، المجلد ٥٤، العدد٤، الصفحات ١-٤.

٤٢- مركز الدراسات والإعلام التربوي. (٢٠١٧). تداعيات الحرب وآثارها على التعليم. تعز: وحدة الدراسات والبحوث في المركز.

٤٣- الإدارة العامة للإحصاء. (٢٠١٦). إحصائيات كلية المجتمع الحكومية. صنعاء: وزارة التعليم والتدريب التقني والمهني اليمني.

44- Keshav Singh Rawat (September 2018) A Hybrid Classification Method Based on Machine Learning Classifiers to Predict Performance in Educational Data Mining. Proceedings of 2nd International Conference on Communication, Computing and Networking. Pp. 978-981.

45- Rawat, K. S., & Malhan, I. V. (2019). A hybrid classification method based on machine learning classifiers to predict performance in educational data mining. In Proceedings of 2nd International Conference on Communication, Computing and Networking (pp. 677-684). Springer, Singapore.

٤٦- ابن منظور، محمد مكرم على. (١٩٩٤). لسان العرب (المجلد ٣). بيروت: دار صادر.

٤٧- عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر (المجلد ١). القاهرة: عالم الكتب.

48- Silvia Schmelks del Valle. (March 2018). The concept of quality in education: its structure, dimensions and evaluation. Mexico City: Institute National for the Evaluation of Education (Spanish). Retrieved from available at: www.inee.edu.mx

٤٩- ألظالمي، محسن، والإمارة، احمد، والأسدي، أفنان عبد علي. (مايو, ٢٠١٢). قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل.

(دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط). مجلة الادارة والاقتصاد، (٩٠)، ١٤٧-١٧١.

٥٠- خضر، أحمد إبراهيم. (٢٠١٣). إعداد البحوث والرسائل العلمية: من الفكرة حتى الخاتمة. القاهرة: شبكة الألوكة.

٥١- العناتي، جهاد محمد، واللبدي، نزار راسم، والمقصقص، محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). مقارنة بين ثلاث طرائق للتعويض عن القيم المفقودة في الاختبارات العامة. الجامعة الأردنية: مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلّد ٤٥، عدد ١. ص ص ١٩-٣٥.

٥٢- الطائي، بيداء كاظم عليوي، وذرب، وكاظم مرشد. (٢٠١٨). بناء مقياس اتساق الذات لطلبة جامعة بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٦، عدد ٥، ص ص ١١٠-١٤٤.

53- Hair, J.F., Black, W.C., Babin, B.J., Anderson, R.E. & Tatham, R.L. (2006). Multivariate data analysis.New Jersey: Pearson Prentice Hall.

٥٤- أونغ، زين الدين. (٢٠١٩) نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج أموس دليل مبسط لتعلم برمجية أموس. ترجمة إبراهيم مخيمر. عمان: دار البيروني للنشر والتوزيع.

٥٥- تيغزة، أمحمد بوزيان. (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

56- Hair, J. F., Anderson, R. E., Tatham, R. L., & Black, W. C. (1998). Multivariate Data Analysis Prentice Hall. Upper Saddle River, NJ, 730.

٥٧- باعمر، محمد بن سالم بن محمد. (٢٠١٩). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على سلوك المواطنة التنظيمية من خلال السلوك التنظيمي في مؤسسات القطاع الخاص في سلطنة عُمان. (رسالة دكتوراة غير منشورة). نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

58- Afthanorhan, A., Awang, Z., Salleh, F., Ghazali, P., & Rashid, N. J. M. S. L. (2018). The effect of product quality, medical price, and staff skills on patient loyalty via cultural impact in medical tourism. Management Science Letters, 8(12), 1421-1424.

59- Awang, Z., Afthanorhan, A., & Mamat, M. (2016). The Likert scale analysis using parametric based Structural Equation Modeling (SEM). Computational Methods in Social Sciences, 4(1), 13.